

## الباب الثاني

### النظريات

أ. البحث عن طريقة التعليم

١. مفهوم الطريقة

في القاموس العلمي فيكون معنى الطريقة هو الطريقة المنتظمة المستخدمة لأداء

عمل معين.<sup>٢٢</sup> و أما في القاموس للغة الإنجليزية-الإندونيسية فيكون معنى الطريقة هو

"method" بمعنى "cara".<sup>٢٣</sup>

و يمكن أن يكون معنى الطريقة اصطلاحاً هو كيفية أو مسلك يسير عليه الفرد

للوصول إلى الغرض. كلما تحسنت الطريقة فيكون حصول غرض التعليم فعالياً.<sup>٢٤</sup>

و الطريقة على الوجه العام يمكن بمعنى كل شئ يضمن في كل عملية التعليم، و

يمكن في تعليم الرياضية أو الفنون أو الرياضة أو علم العالم وغيرها.<sup>٢٥</sup>

---

<sup>22</sup> Adi Gunawan, *Kamus Praktis Ilmiah Populer*, (Surabaya: Kartika, tp), hal.,319

<sup>23</sup> John M. Echols dan Hasan Shadily, *Kamus Inggris Indonesia*, (Jakarta: Gramedia, 1996), hal.379

<sup>24</sup> Tayar Yusuf Dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama Dan Bahasa Arab*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 1997), hal.25

<sup>25</sup> Abdul Hamid et all., *Pembelajaran Bahasa Arab Pendekatan Metode Strategi Materi dan Media*, (Malang: UIN - Malang Press, 2008), hal.3

و من التعريفات السابقة يمكن الإستنباط أن الطريقة هي طريقة العمل المنتظم لتسهيل العملية في أداء النشاط هدفا إلى نيل الغرض المقرر.

و يمكن الاستنباط من التعريف السابق أن الطريقة هي كيفية يسير عليها المدرس لنيل الأغراض المخططة. يتضح من هنا ان من غير الطريقة المناسبة فلا يمكن حصول المني (غرض التعليم) حصولا تاما.

## ٢. مفهوم طريقة التعليم

إن الطريقة خطة شاملة لتقديم مادة اللغة بطريقة منتظمة<sup>٥</sup>. و قدّم أبو بكر محمد تعريف الطريقة حيث يتعلق مباشرة بعملية التعلم و التعليم و هذا التعريف المقصود هو أن الطريقة هي السبيل يسير عليه المدرس في إلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ.<sup>٦</sup>

و كانت طريقة تعليمية ذات مكانة مهمة في عملية التعليم, وذلك لأن معنى الطريقة لا يقتصر على أنها طريقة وحدها و لكنها أسلوب في عملية إلقاء المادة الدراسية. و لذا تشمل الطريقة التعليمية القدرة على تنظيم الأنشطة التعليمية و الأسلوب في التعليم و كذلك التقويم فيه.<sup>٧</sup>

<sup>5</sup> Fuad Efendi Dan Fachruddin Jalal, *Pendekatan Metode Dan Tehnik Pengajaran Bahas Arab*, (Malang: SUB Proyek Penulisan Buku Pelajaran IKIP Malang, 1982), hal.24

<sup>6</sup> Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab*, (Surabaya: Usaha Nasional,1981), hal.9

<sup>7</sup> Daryanto, *Petunjuk Praktek Mengajar*, ( Solo: Bina Karya, 1981 ), hal.11

و كانت الطريقة من أهم العوامل في إلقاء المادة الدراسية عند سير عملية التعليم. و هذه الطريقة تشترك في تعيين متسوى نجاح التعليم. و أن استعمال الطريقة المناسبة تشترك في تعيين فعالية التعليم و اقتصاديته.<sup>٨</sup> و كذلك من يرغب في نيل التحصيل التام فينبغي أن يختار الطريقة المناسبة للتعليم. و هذه الطريقة مهمة حيث لا تقتصر أهميتها في عملية التعلم و التعليم فقط, و إنما في معظم الأنشطة الأخرى. و الطرق المختلفة ستيح التحصيل المختلف أيضا.

فلذا, يفكر المدرس دقيقا في أمر الطريقة لإلقاء المادة الدراسية إلى التلاميذ بالاهتمام بالغرض العام و الغرض الخاص و كذلك الاهتمام بأحوال التلاميذ مع التفكير أيضا في أنسب الطرق في التعليم.

و كن لالذ من التذكر هنا أن المدرس لا ينبغي أن يستعمل الطرق المقررة على شكل جامد مستمر, و إنما يجوز له التوسع في استعمال مختلفة الطرق التي تدعم بعضها ببعض. فيمكن أن يستعمل طريقتين أو ثلاثا أو أربعا في كل لقاء دراسي واحد. و ذلك لأن استعمال تلك الطرق تتأثر بعوامل كثيرة مثل الغرض, و التلاميذ, و أحوال سير التعليم, و شخصية المدرس, و المادة الدراسية و كذلك الأدوات التعليمية و التسهيلات المتوفرة.

---

<sup>8</sup> E. Mulyasa, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2005), hal.107

### ٣. أنواع طرق التعليم

و قد عرف الناس في ميدان التعليم على الوجه العام عن وجود الطرق المختلفة مع مزية كل منها و عيوبها. و هذه الطرق ليست معروفة لديهم فقط و إنما قد استعملت و تأتي بالتحصيلات المختلفة أيضا. و من تلك الطرق المختلفة هي:

#### أ. طريقة الإلقاء

يمكن أن يكون معنى طريقة الإلقاء هو الطريقة في تقديم الدرس بوسيلة القول أو البيان المباشر إلى التلاميذ.<sup>٩</sup> و يستعمل نبي الله موسى عليه السلام هذه الطريقة حيث يسأل الله سبحانه و تعالى عسى أن يعطيه السهولة في الكلام و يشفيه من ألم لسانه, فيدعو موسى عليه السلام كما كتب في سورة طه من الآية ٢٥ إلى ٢٨:

قال رب اشرح لي صدري\* ويسّر لي أمري\* واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

و طريقة الألقاء طريقة استعملها المدرس كثيرا إلى هذا اليوم. و هذا طبعا بأسباب كثيرة, و كذلك بوجود عادة المدرس و تلاميذه. يشعر المدرس غالبا بعدم الاقناع متى كان لم يستعمل هذه الطريقة عند أداء عميلة التعليم. و كذلك التلاميذ, أنهم يريدون التعلم متى كان هناك مدرس يعلمهم بوسيلة طريقة الإلقاء. حتى يمكن القول إن كان

<sup>٩</sup> Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*, (Jakarta: Prenada Media Group, 2008), hal.147

فيه المدرس الذي يلقي الدرس بطريقة الإلقاء فيدل على وجود عملية التعليم, و متى لم يوجد المدرس الذي يستعملها, فيدل على عدم تلك العملية.

و لطريقة الإلقاء مزايا كثيرة, منها: يمكن استعمالها في فرقة كبيرة, و يتمكن من انهاء الحصة جيدا, و يمكن استعمالها زيادة لمادة مقروءة.<sup>10</sup> و بجانب هذه المزايا فلها أيضا عيوب. و من تلك العيوب, ميل حال التلاميذ إلى أن يكون جامدا سلبيا, و ترتيب السرعة الفصلية معين في يد المدرس, و غير مناسبة في تكوين المهارة و غرس المواقف, و ميلها إلى وضع المدرس كفرد ذي سيطرة منتهى.<sup>11</sup>

و بذلك, يتمكن من استعمال طريقة الإلقاء متى كان غرض التعليم هو تقديم المعلومات أو زيادتها, أم التأكيد على ما قد سبق تعليمه, و لإعادة الدرس, أو كمقدمة من الدرس. و سوى ذلك, يحسن استعمال هذه الطريقة لفئة الراشدين الذين تناولوا التشجيع, و متى كان عدد التلاميذ كبير حيث لا يمكن استعمال غير هذه الطريقة.

#### ب. الطريقة الاستعراضية

و للحصول على التحصيل الأحسن في عملية التعليم فهو يحتاج إلى اشراك الحوس على أكثر ما يمكن حتى تكون طاقة تحصيل التلاميذ و طاقة علاجهم أحسن أيضا. فلذا, فلا تكفي الطريقة في تقديم المادة الدراسية على صورة إلقاء المعلومات, و التعامل, و

<sup>10</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran Bahasa Inggris Dan Bahasa Asing Lainnya*, (Jember: Fakultas Sastra Universitas Jember, 1982), hal.2

<sup>11</sup> Hasibuan dan Moedjiono, ., (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2002), hal.13

المناقشة, و المحاضرات العلمية الأخرى فقط, و إنما يمكن أيضا تكميلها بالإيضاح و الاستعراض.

و الطريقة الاستعراضية هي في تقديم المادة الدراسية بالإيضاح و الاستعراض إلى التلاميذ عن عملية و أحوال, أو أشياء مقررّة, سوء على صورة ذاتها أو تمثالها.<sup>١٢</sup> و بوسيلة هذه الطريقة, يتمكن للمدرس من عرض العملية, و الحادثة, أو طريقة العمل من أداة إلى التلاميذ. و يمكن قيام هذا الاستعراض بعدة الطرق مثل إلقاء المعلومات التي حصلها التلاميذ حتى عرض كيفية التلاميذ في حل المشكلة.

و كل استعمال الطريقة فله المزايا و العيوب. و أما مزايا طريقة الاستعراضية, فهي:

١. التمكن من تركيز انتباه التلاميذ في الأمور التي تعد مهمة عند المعلم حتى يقدرُوا على نيل تلك الأمور الهامة.

٢. التمكن من تقليل الخطآت نسبة إلى القراءة أو استماع بيان المدرس فقط.

٣. إذا اشترك التلاميذ مشاركة تامة في عرض المادة, فيحصلوا على الخبرات التطبيقية لتنمية الكفاءة و المهارة.

و يتمكن من إجابة المسائل التي يتسائل عنها التلاميذ بملاحظة عملية الاستعراض.

<sup>12</sup> Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, hal.152

و أما العيوب لهذه الطريقة, فهي:

١. إن الطريقة الاستعراضية في حاجة إلى استعداد أتمّ

٢. إنها تحتاج إلى الأدوات و المواد و المحلّ الجيدة

٣. إنها تتطلب المدرس إلى العمل مع كفاءة.

ج. طريقة المناقشة

و الحق أن المناقشة هي تبادل المعلومات و الآراء و عناصر الخبرات عن طريق

منتظم لنيل المفهوم الجامعي بكل وضوح و دقة عن أمر من الأمور أو لاعداد القرار

الجامعي و اتمامه.<sup>١٣</sup> و أما في كتاب موليّاسا كما نقله من القاموس الكبير للغة

الإندونيسية فمعنى المناقشة هو اللقاء العلمي لتبادل الأفكار في أمر من الأمور.<sup>١٤</sup>

و يتضح من التعريف السابق أن طريقة المناقشة هي الطريقة في تقديم المادة

الدراسية حيث يتيح المدرس الفرصة للتلاميذ لأداء المحاور العلمية هدفا إلى جمع الآراء,

و أخذ الاستنباط, أو وضع العديد من أنواع الطرق في حل المشكلات. و يرى ابن

خلدون أن السبيل الأسهل عمله هو استعمال اللسان للمناقشة و المجادلة في المسائل

العلمية. وها هو السبيل الذي يقرب إلى ما هو المطلوب و نيل الغرض المقصود.<sup>١٥</sup>

<sup>13</sup> Nana Sudjana, *Dasar-Dasar Proses Belajar Mengajar*, ( Bandung: Sinar Baru Algensindo, 2004), hal.79

<sup>14</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.117

<sup>15</sup> Achmad Patoni, *Metodologi Pendidikan Agama Islam*, (Jakarta: Bina Ilmu, 2004), hal.117

نظرا إلى تنظيم المادة الدراسية, فيوجد التفريق الأساسي بين طريقة المناقشة و الطريقتين السابقتين: طريقة الإلقاء و الطريقة الاستعراضية. و إذا كانت في طريقة الإلقاء و الطريقة الاستعراضية تناولت المادة الدراسية التنظيم بأحسن ما يمكن و عمل المدرس هو إلقائها فقط, و لكن في طريقة المناقشة فلا تنظم المادة الدراسية من قبل و لا تقديمها مباشرة إلى التلاميذ, و يمكن فهمُ التلاميذ المادة الدراسية و تنظيمها.

و تتطلب المناقشة المشاركة بين مقدم المادة الدراسية و السامع. و خاصة للمقدم, فهو يتطلب لاستيعاب المادة الدراسية استيعابا جيدا كي تجري المناقشة جريا جميلا كما تقع فيها عملية تبادل الآراء بعضه ببعض حتى تجري عملية التعليم جريا أحسن.

و لكن طوال هذه الأواخر, يتناقل كثير من المدرسين في استعمال هذه الطريقة, و هذا يظهر بسبب وجود الافتراض: الأول, أن المناقشة طريقة صعبة التنبؤ عن تحصيلها لكون التعامل بين المدرس و التلاميذ يجري فجأة حتى صعب لتعيين تحصيلها و غايتها؛ و الثاني, أن المناقشة قد تحتاج إلى أوقات طويلة رغم أن الحصص الدراسية محدودة و لا يمكن حصول الغرض عن طريق تام. و الحق, لا ينبغي للمدرس أن يخاف من ذلك الشأن لأن بكل استعداد كامل يتمكن له من اجتناب ذلك.

و أما مزايا هذه الطريقة فهي:

١. إثارة التلاميذ كي يكون أكثر ابداعا و خاصة في إبداء الاقتراحات و الآراء



٢. تعويد النفس لتبادل الأفكار في حل كل مشكلات
  ٣. تدريب التلاميذ على إبداء الرأي و الاقتراحات عن طريق شفهي
  ٤. تدريبيهم على تقدير غيرهم من أصدقائهم
- و أما عيوب هذه الطريقة فهي:

١. يتولى شخصان أو ثلاثة كثيرا في المناقشة حيث لهم مهارة في الكلام
  ٢. قد يتسع البحث في المناقشة حتى يكون الاستنباط غير واضح
  ٣. إنها في حاجة إلى أوقات طويلة حيث لم تناسب بما يرام.
  ٤. و تحدث كثيرا الفروق الوجدانية غير الملحوظة في الرأي.
- د. طريقة التمثيلية

و التمثيلية مشتق من كلمة "simulate" بمعنى التصانع أو التفاعل.<sup>١٦</sup> فيكون معنى التمثيلية هو الطريقة في بيان المادة الدراسية بوسيلة عمل تصانع أو بوسيلة عملية السلوك التقليدية. و يمكن استعمال طريقة التمثيلية لطريقة التعليم بافتراض أن ليست كل عملية درس يمكن أن تجري مباشرة بأشياء ذاتها. وذلك مثل الطريقة في تشغيل الماكينة التي لها خصائص. و قبل استخدام التلاميذ الماكينة ذاتها فيمكن الأحسن أن يجعلوا العمل التمثيلي. و كذلك لتنمية الفهم و التأمل نحو حادثة, فيكون استعمال التمثيلية مفيد

<sup>16</sup> Sanjaya, *Strategi Pembelajaran*, hal.159

جدا. و من أمثال التمثيلية هي الاستعراض ما قبل البرنامج (Gladiresik). و من أشهرها استعمالا هي إيضاح الطريقة في عمل الانتخاب العام (peragaan pemilu).  
و هذه التمثيلية لها أهداف, و هي:

١. تدريب المهارة المعينة سواء كانت مهنية أو مفيدة للحياة اليومية.

٢. للحصول على الفهم عن نظرية أو المبدأ

٣. لحل المشكلات

هناك مزايا في استعمال التمثيلية كطريقة التعليم, وهي:

١. إنها تصير زادا للتلاميذ في مواجهة حال الواقع سواء في حياة الأسرة, و المجتمع, أو

ميدان العمل.

٢. التمكن من تنمية ابداع التلاميذ

٣. إثراء المعلومات, و المواقف, و المهارات المحتاجة في مواجهة مشكلات الاجتماعية.

٤. التمكن من رقي حماسة التلاميذ في عملية التعليم.

و بجانب المزايا السابقة, فللتمثيلية أيضا عيوب منها:

١. الخبرة المحصورة من التمثيلية لا تتناسب دوما بالواقع الميداني.

٢. إن التنظيم غير الجيد قد يستفيد التلاميذ التمثيلية كتسلية لهم حتى يضيع الغرض

المقصود من التعليم.

٣. العامل النفسي مثل الحياء و الخوف يؤثر التلاميذ كثيرا عند أداء التمثيلية.

#### ٥. طريقة الاستجوبة

إن طريقة الاستجوبة هي الطريقة المستخدمة في تقديم المادة الدراسية على شكل الأسئلة التي تحتاج إلى الأجوبة لنيل الغرض.<sup>١٧</sup> و كان سوكراتيس, الفيلسوف اليوناني يسمى هذه الطريقة "بطريقة الاشراف".<sup>١٨</sup> و ذلك أن بهذه الطريقة يشرف التلاميذ بوسيلة الاستجوبة.

و في الوجه العام, متسلسلة نت طريقة الألقاء كي يكون التلاميذ أكثر مشاركة في التعليم. و في هذه الاستجوبة يتناول كل من المدرس و التلاميذ الفرصة المتساوية لتقديم الأسئلة. و الفرصة المتاحة إلى التلاميذ مفيدة لتقديم الأسئلة عن الأمور الغامضة في طريقة الإلقاء. و أما الأسئلة من المدرس مفيدة لمعرفة مدى فهم التلاميذ عن الدرس. و تستعمل الأسئلة لإثارة أنشطة التلاميذ و ابداعهم الفكري. فلذا لابد من مدافعتهم إلى البحث عن الإجابة الصحيحة المقنعة و تعبيرها. و في طلب الأجوبة عن

<sup>17</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.115

<sup>18</sup> Patoni, *Metodlogi Pendidikan*, hal.113

الأسئلة و نيلها فيسعى التلاميذ إلى تعليق المعلومات و الخبرات السابقة بالأسئلة التي تتراد إجابتها.

و. طريقة الكشف

إن لفظ الكشف مشتق من لغة الإنجليزية "inquiry" بمعنى الفحص.<sup>19</sup> و يقدم فياغيت أن طريقة الكشف هي الطريقة التي تعد التلاميذ إلى حال يقوم فيها بالتجربة بأنفسهم على وجه أوسع كى يروا الوقع, و يرغبون في أداء الشيء, و يقدمون الأسئلة, و يطلبون الإجابة بأنفسهم, و تعليق ما بين محصولتهم و محصولتهم الأخرى, و يقارنون بين نتائج بحث التلاميذ الأخرين.<sup>20</sup>

و طريقة الكشف هي الطريقة الفحصية التي تشترك فيها عملية نفسية بأنشطة

تالية:

١. تقديم الأسئلة عن مظاهر العالم

٢. ترميز المسائل المحسولة

٣. ترميز الافتراض

<sup>19</sup> Echols dan Shadily, *Kamus Inggris*, hal.323

<sup>20</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.103

٤. التخطيط و القيام بالتجربة

٥. جمع الحقائق و تحليلها

٦. أخذ الاستنباط و تنمية الموقف العلمي مثل الصحة, و الصدق, و الحرص على

معرفة الشيء, و القلب المنشرح, و الهمة, و المسؤولية.

ز. طريقة حل المشكلة

إن طريقة حل المشكلات هي الطريقة المستخدمة لتقديم المادة الدراسية بدعوة التلاميذ و تشجيعهم إلى حل المشكلات فيما يتعلق عملية التعليم.<sup>٢١</sup> و هذه الطريقة ليست مجرد الطريقة التعليمية و إنما هي طريقة التفكير, و ذلك لأن حل المشكلات يمكن استعمال الطرق التعليمية الأخرى منذ بداية البحث عن الحقائق إلى أخذ الاستنباط. و هذه الطريقة جيدة جدا لتدريب التلاميذ على التفكير الناقد و التقدمي نحو مشكلة, و كذلك تدريبهم على الشجاعة و المسؤولية في مواجهة مشكلات الحياة حول المجتمع. و يرى غاغن (Gagne) أن إن كان التلميذ يواجه المشكلة فلا يقتصر عمله على حل تلك لمشكلة فقط بل أنه يدرس شيئا جديدا.<sup>٢٢</sup>

و حل المشكلة يدور دورا مهما في عدة دراسات من دراسة العلوم. و أما الخطوة

التي يسير عليها التعليم بطريقة حل المشكلة فهي:

<sup>21</sup> Patoni, *Metodologi Pendidikan*, hal.132

<sup>22</sup> Mulyasa, *Menjadi Guru*, hal.111

١. الاحساس بمشكلة مهمة

٢. ترميز المشكلة

٣. البحث عن المخرج

٤. اختيار المخرجات الأنسب

٥. القيام بحل المشكلات

٦. القيام باختبار حل المشكلة هي هو مناسب ضابط أو غير مناسب.

#### ٤. طريقة تعليم اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية كسائر من العلوم الأخرى حيث تملك أنواع الطرق التعليمية. و طرق تعليم اللغة العربية تبنى على الأسس طرق التعليم العامة و كذلك تستخدم الأسس اللغوية, و علم النفس, و لعلوم الاجتماعية كأسس في استخدامها. فلذا, لا بد أن تنمي طرق تعليم اللغة العربية مسائرا على تطور العلوم الأخرى, حتى يكون تعليم اللغة العربية اليوم له ثروات في مجال الطرق التعليمية, و تظهر من حين إلى حين آخر طريقة جديدة. و من تلك الطرق المقصودة هي:

أ. الطريقة الطبيعية (*natural method*)

تسمى هذه الطريقة بالطريقة الطبيعية لكون المدرس عندما يقوم بعملية التعليم فهو يحمل التلاميذ إلى عالم كما يتعلمون سابقا عن لغة الأم.<sup>٢٣</sup> و الأهم لابد التلاميذ لأن يكثروا الاستماع و الكلام من غير الاكثار من إخطائهم. و لاصلاح القواعد فيجري متدرجا. و ظهرت هذه الطريقة بوجود الفرض أن الفرد يتمكن من تعلم اللغة الأجنبية كما يتعلم لغة أمهاتهم.<sup>٢٤</sup> و على الاجمال, لا تختلف هذه الطريقة كثيرا بالطريقة المباشرة حيث لا يجوز استعمال لغة الأم عند سير عملية لتعليم.

ظهرت هذه الطريقة في القرن ١٩م, و من إحدى الأسس المهمة من الطريقة الطبيعية هي المحاكاة و الاستعراض, حيث يشتهر منذ قرن ٤ م. ثم يضعها كوميسيوس (Comenius) في مكانة مهمة.

و إحدى الأسس المهمة من هذه الطريقة هي الرأي القائل إن لكسب المحصولة الأحسن في تعلم تاللغة الأجنبية, فلا بد من تعلم تلك اللغة كما يتعلم الولد لغة أمه. و أبدى هذا الرأي الخبير اسمه لامي (Lamy) و يحي بين عام ١٦٤٥-١٧١٥ و ظهرت هذه الفكرة بعد أن رأى الوقع أن الولد نجح في تعلم لغة أمه. و هذه الفكرة قد دعمها الأساس الذي يقدمه فلوجي (Pluche) القائل إن القانون و الأسس العامة حصلها

<sup>23</sup> Juwiriya Dahlan, *Metode Belajar Mengajar*, ( Surabaya: Al-Ihlas, 1992), hal.111-112

<sup>24</sup> Efendi dan Djalal, *Pendekatan Metode*, hal.30

الذهن بعد عملية الاطلاع على أمثلة حسنة. و الطريقة الطبيعية قد أهتمها أيضا النظرية الحديثة عن اللغة كمهارة أو عادة.

و تختلف عن الفصل الذي يستعمل طريقة القواعد و الترجمة, فيكون الفصل الذي يستعمل الطريقة الطبيعية لا يستخدم لغة الدرس و التلاميذ بته و ذلك يعنى أن الترجمة غير مستخدمة أيضا في تليم المعاني. لأن المعاني مدروسة بوسيلة الاستعراض, و حال التصانع, و الأشياء الأصلية أو الرسومات. و تعلم القواعد اللغوية عن طريق استقرائي بوسيلة الأمثلة. و في الطريقة الطبيعية أن مهارة اللغة هي الأهم, و أما القواعد فهي الأمر الثاني. و من المهارات الأربع فهي تعطي الأولوية لمهارة الكلام. و كانت القراءة و الكتابة لا تدرس في المراحل التمهيديّة. و لكن عند نيل ذلك الغرض فهي لا تستخدم التحليل الصوتي. و على الاجمال, أن الطريقة الطبيعية لا تستخدم التحليل اللغوي بته. و تشتهر الطريقة الطبيعية سابقا في فرنسية و ذلك لمدة قصيرة. لأن بعد ذلك ظهرت الطريقة المباشرة و حلت محلها.

و أما الخطوط الرئيسية من الطريقة الطبيعية فهي ما يلي:<sup>٢٥</sup>

١. تدرس اللغة من غير مساعدة لغة الأم و من غير مساعدة الكتاب و خاصة في

المراحل الابتدائية.

<sup>25</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal. 15-16



٢. تعليم الأسماء يجري عن طريق إشارة الأشياء الأصلية أو نموذجها أو رسمها. و تعليم الأفعال بوسيلة الاستعراض.

٣. قبل تعليم اللغة عن طريق كتابي فينبغي تعليمها أولاً على شكل شفهي. و تعليم الكلمات يجري بعد تعليم الأصوات.

٤. يسعى المدرس دوماً إلى جعل التلاميذ يملكون الحماسة لتعلم اللغة و يريدون استخدامها إيجابياً.

٥. اللغة المدروسة لغة حية تعنى جملاً و كلمات شائعة في الحياة اليومية

٦. الخطآت التي يقوم بها التلاميذ لا بد من اصلاحها عن طريق حاكم و السعي إلى تكرار المادة التي سبق تعليمها.

٧. لا بد من السعي إلى أن يتناول التلاميذ الفرصة للتعلم من المدرسين عن طريق تحضير المدرسين أ، غيرهم لإلقاء المعلومات حتى يحصلوا كثيراً من أمثلة في استخدام اللغة.

٨. لا بد من تقديم الدرس بأنواع الطرق.

و من عيوب هذه الطريقة، هي: <sup>٢٦</sup>

١. غير اقتصادية في استعمال الوقت

٢. صعوبة استعمال أو حمل أسس هذه الطريقة إلى أحوال الفصل

٣. لا يمكن استعمالها في فرقة كبيرة

---

<sup>26</sup> *Ibid.*, hal. 17

٤. تحتاج إلى مدرس في غاية من الابداع, و خفة الحركة, و طاقة الامسك الممتازة.  
و المؤيدون لهذه الطريقة لا ينظفون اسسهم من نتائج البحوث المحسولة. رغم أن  
هذه الطريقة لها عيوب إلا إن لها مزايا كثيرة أيضا, منها:<sup>٢٧</sup>

١. يملك التلاميذ التشجيع و الحماسة الرفيعة
٢. يشترك التلاميذ مشاركة تامة في لتعليم و يتناولون الفرص الأكثر لاستخدام اللغة  
المدرسة.

#### ب. الطريقة المباشرة (*Direct method*)

يمكن القول إن الطريقة المباشرة طراز جديد أو تحسينا للطريقة الطبيعية.<sup>٢٨</sup> و  
هاتين طريقتين لهما وجوه التشابه لكون الأفكار التي تدعمهما متساوية. يعتقد المؤيدون  
لهما أن لطريقة المثلى لتعلم المعاني هي محاكاة الأشياء الأصلية و عرضها و استخدامها. و  
كل من هاتين طريقتين تطردان الترجمة رغم أن بعض علماء الطريقة المباشرة منهم  
سويت و جيس فرسان (*Sweet dan Jespersen*) يقولان إن في المراحل المتقدمة سيجد  
التلاميذ الفوائد من الترجمة. و تختلف الطريقة المباشرة عن الطريقة الطبيعية و خاصة في  
السعي إلى البحث عن الأسس العلمية للاجراءات المستخدمة لها. كل من الطريقة  
المباشرة و الطريقة الطبيعية تهدف إلى تقديم اللغة إلى التلاميذ من غير وسيلة تحليل

<sup>27</sup> Ibid.

<sup>28</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal. 17

القواعد إلا أن الطريقة المباشرة تنحرف من أمر النفس, و الأصوات, و تحليل القواعد في وضع المواد الدراسية. و المؤيدون للطريقة الطبيعية يتمسكون فقط بمحاكاة في تعليم النطق. و لا يجذبون اهتمامهم شيئاً من تحليل الأصوات. و العكس أن مؤيدي الطريقة المباشرة يبنون تعليم النطق على أساس علم الصوت. يمكن القول مختصراً إن الطريقة الطبيعية لا تستعمل التحليل اللغوي و أما الطريقة المباشرة فهي تستخدمه. و ظهرت الطريقة المباشرة.

و يمكن القول أيضاً إن ظهور الطريقة المباشرة رداً على عدم الإقناع على نتيجة التعليم الجاري باستعمال طريقة القواعد و الترجمة (*Grammar-translation method*) حيث يعتبر استعمالها غير موافقة بمطالب الحياة الواقعية في المجتمع. و وذلك لأن قبيل نصف القرن التاسع عشر, شرع تفتح العلاقة بين الدول الأوروبية و تستوجب الحاجة إلى التعامل أو الاتصال الإيجابي بين أهلهم. فلذا, انهم في حاجة إلى الطريقة الجديدة في تعلم اللغة الثانية زعماء أن الطرق النامية غير مكثفة و فعالية. فشرع علماء اللغة من الألمان و الانغلترا, و الفرنسية و غيرها يُطَلَعون الطرق الجديدة حيث يكون ذلك طريقاً إلى ظهور الطريقة الجديدة المعروفة بالطريقة المباشرة. و من هؤلاء العلماء هو الشهير باسم فرنسكويس عوين (Francois Guoin)<sup>29</sup>, معلم اللغة اللاتينية من الدولة الفرنسية. و تناول هذه الطريقة شُهرتها في أول القرن العشرين في أوروبا و أمريكا. و

<sup>29</sup> Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005), hal.35

نفس الوقت استعملت الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية سواء أ كان في العرب أو غيرها من الدول الإسلامية.

إن الافتراض الفلسفي الذي يأيد الطريقة المباشرة كما هو الطريقة الطبيعية هو أن تعلم اللغة الأجنبية لا يستوجب الحفظ, و الترجمة, و تعلم القواعد اللغوية و لكن أنه يجري بطريقة استعملها الأطفال في تعلم لغة أمهاتهم.<sup>٣٠</sup> و تسمعت اللغة بطريقة مباشرة و كفيئة بوسيلة الكلام بها و عن طريقة الاستماع و التكلم, و ما الكتابة و القراءة تطور بعد ذلك.

و يبنى هذا التطبيق (تطبيق الطريقة المباشرة في التعليم) على نظرية "هربارت (Herbart)" في مجال التربية و هذه الطريقة مشهورة بين المربين لكونها مناسبة بميول النفس, و قواعد المنطق و قدرة الفكرة. لأن بهذه الطريقة سوف يخطو ورائها كل فرد من يرغب في التعليم الجيد. هذه الطريقة لها خمس خطوات : الاعداد (اعادة المادة السابقة), و العرض, و الربط, و التنظيم, و التطبيق.<sup>٣١</sup> و وضع هربارت طريقته بعد أن فكر في طريقة للبحث عن العلوم حيث يرى:<sup>٣٢</sup>

١. إن العلوم القديمة و الخبرات السابقة سوف تساعد على فهم الخبرة الجديدة.

٢. الخبرات الجديدة تساعدنا بالمواد اللازمة لغرس العلوم و توسيها.

<sup>30</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal.18

<sup>31</sup> *Ibid*, hal.19

<sup>32</sup> Abu Bakar Muhammad, *Metode Khusus*, hal.17-18

٣. بالكشف عن تلك الخبرات مع مقارنتها بين حال إلى حال أخرى فنصل إلى الاستنباط الحكم العام ثم وضع النظريات.

و باستخدام النظرية و الحكم العام المحصول, فيتضح أماننا الحقائق الجديدة.

و أما خصائص هذه الطريقة فهي ما يلي:

١. إنها لا تستعمل لغة الأم شيئاً

٢. تتكون المواد الدراسية من الكلمات و القواعد الكثيرة الشائعة في اليوميات

٣. إن تعليم القواعد لا يستوجب حفظ القواعد اللغوية و لكن تكوين الأحوال بوجه

حسن و استخدامها شفهيًا.

٤. تدرس معاني الألفاظ الحسية بذات الأشياء, أو وضع رسوماتها التي تمكن التلاميذ من

فهمها. و أما الكلمات غير الحسية فتدرس بوسيلة القياس

٥. الاكثار في التدريب على الاستماع و المحاكاة هدفا إلى استيعاب اللغة طبيعيًا

٦. أنشطة التعليم تجري كثيرا داخل الفصل تحت ارشاد المدرس مباشرة و أما خارج

الفصل فيتعودون بتطبيقها مع أصدقائهم

٧. إلقاء مادة القراءة أول مرة باللسان عن طريق إشارة الكلمات الصعبة أو كتابتها

واحدة واحدة ثم تركيبها في جملة ثم في فقرة و من فقرة إلى فقرة أخرى تكون

موضوعا للقصة و القراءة

٨. منذ البداية يتدرب التلاميذ على التفكير باللغة الأجنبية

و للطريقة المباشرة مزايا كثيرة كما يلي:

١. يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع و الكلام

٢. يُتقن التلاميذ النطق الذي يقترب أو يشبه نطق الناطق الأصلي

٣ يعرفون كثيرا من المفردات و كيفية وضعها في الجمل

٤. تكون لهم شجاعة و مهارة طبيعية في أداء الكلام لكونهم يتدربون على التفكير

باللغة الهدف حتى لا يصعبون في عملية الترجمة

٥. يفهمون القواعد اللغوية عن طريق عملي وظيفي و لا مجرد النظريات فحسب, أي

أنها تتوظف في مراقبة صحة نطقهم.

و هناك عيوب كثيرة للطريقة المباشرة, و من تلك العيوب هي ما يلي:

١. إن قدرة التلاميذ على القراءة ضعيفة, لأن المادة تعطي الأولوية لمهارة الكلام

٢. إنها في حاجة إلى المعلم الأهلي القادر في مهارة استعمال اللغة شفويا و المهارة في

تقديم المادة الدراسية

٣. لم يتمكن من تطبيقها في فصل كبير

٤. عدم جواز استعمال اللغة الأم قد يؤدي إلى ضياع الوقت في بيان معنى كلمة غير

محسوسة كما يقع فيه سوء الفهم بين التلاميذ

٥. إن أنواع التدريبات من محاكاة و حفظ كلمات غير واقعية الأصل و تسبب إلى

الملل و السآمة للتلاميذ الراشدين

٦. إن هذه الطريقة قد تناولت النقد من علماء اللغة لضعف أساس نظريتها التي تسوى

كيفية نيل اللغة الأولى باللغة الثانية (الأجنبية).

ج. طريقة القراءة

و بسبب عدم الاقناع بظهور الطريقة المباشرة التي لم تهم بمهارة القراءة و

الكتابة, يدافع المدرسين و علماء اللغة إلى بحث الطريقة الجديدة. ظهرت طريقة القراءة

من فكر الخبير في تعليم اللغة الأجنبية في أول القرن العشرين. و أطلع هذه الطريقة كثير

من المربين في انجلترا و الأمريكية. و يرى ويس (West) معلم اللغة الانجليزية في الهند أن

تعلم القرءة عن طلاقة أهم بكثير لسكان الهند الذين يتعلمون الانجليزية بالنسبة إلى

الكلام.<sup>٣٣</sup> و يعلم التأكد في قراءة الكتب, لأنه يحسب أن القراءة من أنفع المهارات

التي لا بد من حصولها في اللغة الأجنبية و من أكبرها قيمة للتلاميذ في مرحل البداية من

تعلم اللغة.

فلذا, جوليمان (Coleman) و غيره في شكواهم العلمي المكتوب في سنة ١٩٢٩

يرشدون إلى استعمال طريقة مع تعيين غرض واحد أكثر ملموسا و محتاجا عند

<sup>33</sup> Abdul Hamid et al., *Pembelajaran Bahasa Arab*, hal.30-31

المتعلمين, ألا و هي مهارة القراءة. و طريقة القراءة " *Reading method* " مستخدمة في المدرسة الثانوية و الجامعات في جميع أمريكا و الدول الأوروبية. و هذه الطريقة لا تقتصر أنشطة التعليم على التدريب في القراءة فقط و لكن تشمل الكتابة و الكلام لو كانت مدتهم محدودة.

و تدرس هذه الطريقة للمدرسة التي تهدف إلى تعليم و تدريب مهارة القراءة في اللغة الأجنبية. و كانت موادها الدراسية تتكون غالبا من القراءة التي تتقطع من أجزاء قصيرة حيث كل جزء سبقه جدول الكلمات التي تدرس معانيها بوسيلة سياق الجمل عن طريق ترجمتها أو بوسيلة الرسومات. و بعد أن وصل التعليم في مرحلة مقرررة حيث استوعب التلاميذ المفردات ثم تدرس قراءة إضافية على مثل القصة أو القصة الخيالية المختصرة لغرض كي يكون استيعاب التلاميذ عن المفردات و أنماط الجمل جيدا.

و تطوّر هذه الطريقة اعتقادا بأن تعليم اللغة لا يستطيع حصول الأغراض المتعددة و أن مهارة القراءة هي مهارة أكثرها ملموسة نظرا إلى ما يحتاجه تلاميذ اللغة الأجنبية. و نوع طريقة القراءة الأكثر شهرة في أوروبا و الشرق الأوسط هو نوع ميكال ويس (Michael West). و كتاب الإنجليزية الذي يطوره ويس قد ستمعمل على وجه واسع في مصر و الكتاب الأساسي هو "مطالعة" بزيادة الكتب الإضافية التي تتكون من: (١) كتاب الأعمال, فيه جدول من الأسئلة التي تتعلق بمضمون القراءة و جدول المفردات و



معانيها, (٢) كتاب التدريبات على الإنشاء, (٣) و كتاب التدريبات على المحادثة, (٤) كتاب القراءة المكثفة. و كتاب دورس اللغة العربية الذ يتخذ نوع ميكل ويس قد وضع و استعمل كثيرا في مصر, و بلاد العرب و الاسلام.

هناك خصائص كثيرة لطريقة القراءة و هي ما يلي:<sup>٣٤</sup>

١- إن الغرض الأمامي من هذه الطريقة هو نيل مهارة القراءة, أي قدرة التلاميذ على

فهم النصوص العلمية لأجل استيفاء دراستهم.

٢- و موادها الدراسية على صورة القراءة مع عطاء دفتر المفردات و الأسئلة المتعلقة

بمحتويات القراءة الإضافية للتوسيع (القراءة الموسعة), و كتاب التدريبات على

الإنشاء, و المحادثة.

٣- و يرتكز نشاط التعليم في فهم محتويات القراءة و سبقه التعرف بالمفردات الاساسية

و معانيها ثم المناقشة عن مضمون القراءة بمساعدة المدرس. و فهم القرءة بوسيلة

عملية التحليل و ليس بوسيلة ترجمتها حرفيا ولو يجوز استعمال لغة الأم عند مناقشة

مضمون النص.

٤- تفضل الطريقة قراءة سرية على قراءة جهرية

٥- بيان القواعد على قدر حاجة أي حتى لا يقضي زمنا طويلا

و مزايا هذه الطريقة هي كما يلي:<sup>٣٥</sup>

<sup>34</sup> Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 41-42

١- يتدرب التلاميذ على فهم القراءة بالتحليل و ليس من وسيلة الترجمة

٢- استيعاب التلاميذ عن المفردات جيدا

٣- فهمهم عن استخدام لقواعد اللغوية

و أما عيوب هذه الطريقة فهي ما يلي:<sup>٣٦</sup>

١- ضعف قدرة التلاميذ على قراءة جهرية (التلفيز, و المخارج و غيرهما)

٢- لا يكون التلاميذ ماهرين في الاستماع و الكلام

٣- لا يكون التلاميذ ماهرين في الإنشاء الحري

٤- لكون المفردات المعروفة تقتصر حول القراءة فقط, فيكون التلاميذ ضعافا في فهم

النص المختلف عنها.

د. الطريقة السمعية الشفهية

و كانت هذه الطريقة ردا فعليا على أمرين مهمين في عام خمسين أو أكثر و

ستين و أكثر, وهما: (١) إن دراسة اللغة التي قام بها الخبراء في علم النفس و علم اللغة

نحو لغات شفوية هندية في ولاية الأمريكية المتحدة, (٢) و تطور وسائل المواصلات بين

الدول التي تستطيع تقريب المسافة بينهم ووجود الحاجة إلى تعلم اللغة الأجنبية الذي

لا يستعمل للقراءة و لكن الاتصال المباشر بينهم. و هذان أمران يدافعان إلى النظر مرة

<sup>35</sup> *Ibid.*, hal. 42

<sup>36</sup> *Ibid.*, hal. 43

خرى في وظيفة اللغة التي اللغة الأجنبية تقتصر على أهما أداة للاتصال الكتابي أو نقل الثقافة الإنسانية و لكن اللغة أداة لتحقيق الاتصال الشفهي. و عن طريق التدرج يستمع التلاميذ و يتكلمون و يدرسون القراءة و الكتابة. و هذا الرأي الذي يظهر طريقة السمعية. و في إندونيسية كانت هذه الطريقة طريقة عامة استعمالها رغم أهما ليست في صورتها الأصلية و خاصة في المدارس الحكومية.

و من الأسس النظرية التي تبني عليها هذه الطريقة السمعية هي كما قدمه مولتون

(Moulton) حيث يتعرف و قتنذ باسم "خمس الأسس الحديثة".<sup>٣٧</sup>

١. إن اللغة هي الكلام و ليست كتابة

٢. و أن اللغة هي كما نطق به الناطق الأصلي, و ليس كما رآه الفرد

٣. إن اللغات مختلفة غير متشابهة

و تطبيق تلك الشعارات الخمسة السابقة إلى الأسلوب كما يلي: الأساس الأول

ينبى على الملاحظة نحو الولد الذي يتعلم لغة أمه. و يتعلم الولد أحيانا لغة أمه على

صورة شفوية أولا قبل التعرف بلغة كتابية. و يورث هذا تنظيم ترتيب التقديم في

الطريقة السمعية إلى "الاستماع". و بالتأكيد في النغم و النطق و الأساس أن كل ما

يدرس لابد من استيعابه عن طريق شفهي أولا قبل تقديمه كتابيا.

<sup>37</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal.23

و الأساس الثاني, يدل على قوة تأثير "تأكيد العادة (الحال)" من نظرية ب.ف. سكينار (B.F Skinner). ترى هذه النظرية أن العادة سوف تتحقق متى كان العمل تبعته الهدية أو الأمور الأخرى التي تؤكد. و كان تطبيقه هذه النظرية في أساليب الطريقة السمعية على شكل المحاكاة و الحفظ و التدريبات على وضع الجمل التي تكون من قمة أنشطة داخل الفصل. و الأمر الذي ينطقه المدرس كثيرا داخل الفصل هو "كرروا من بعدي (قلّدوا)".

والأساس الثالث, يدل على أن الطريقة السمعية لا تجعل القواعد اللغوية غرضا من التعليم, و إنما وسيلة لنيل الغرض. فلذ, كانت كتب النصوص السمعية لا تبين القواعد إلا قليلا. و تدرس القواعد عن طريق استقرائي. و تهتم بالعناصر المهمة المفيدة من القواعد و تدرّبها تدريبا عميقا إلى لتلاميذ.

و الأساس الرابع, يدل على أن في المواد الدراسية السمعية لا تستعمل التراكيب إلا ما هو العام استعماله في الحياة اليومية. و الطبقات اللغوية مهمة جدا و الأحوال عند الكلام تصور بكل دقة لضمان أن اللغة النطقية المدروسة مناسبة بطبقات التلاميذ الاجتماعية عامة.

الأساس الخامس, يدل على كل تلاميذ في ولاية معينة و يتعلمون اللغة الأجنبية سيواجهون المشكلة المختلفة عن مشكلة التلاميذ في ولاية أخرى. وذلك مثل مشكلة

اللغة العربية التي يواجهها التلاميذ الإندونيسيون لا تتساوى بمشكلات يواجهها تلاميذ الصين. و يرى المؤيدون لهذا الرأي أن الصعوبة الرئيسية لمن يتعلم اللغة الأجنبية توجد في الأسس حيث تلك اللغة الأجنبية تختلف اختلافا عن لغة أمه.<sup>٣٨</sup> ويسبب هذا الأساس

جواز استعمال لغة الأم و ترجمها المدرس قليلا قليلا و خاصة للمتقدمين. و يتضح في بعض الأمور أن السمعية تشابه قليلا بالطريقة المباشرة. و تهتم بأنشطة الكلام وذلك أن الغرض الأمامي من هذه الطريقة هي الاتصال الشفهي. و كان الكلام يتحدث أحيانا حول الحوار عن موضوعات مقررة مع الاكثار من التدريبات المكررة و الاهتمام الكبير بأمر النطق. و الاعلان بالترجمة ممنوع عادة اللغة الأجنبية لاسيما في المرحلة الابتدائية.

و خصائص الطريقة السمعية كما يلي:<sup>٣٩</sup>

- ١- إن الغرض التعليمي هو استيعاب المهارات اللغوية الأربع بالتوازن.
- ٢- الترتيب في تقديمها يبدأ من الاستماع و الكلام ثم القراءة و الكتابة.
- ٣- إن نمط اللغة الأجنبية يتاح على صورة المحادثة لحفظها.
- ٤- إن استيعاب أنماط الجمل أجري بالتدريبات على الأنماط. و الأنشطة تجري تبعا إلى الأمور: الإثارة, و الاستجابة, و التقدير.

<sup>38</sup> *Ibid*, hal. 25

<sup>39</sup> Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 47-48

- ٥- تحدد المفردات كل حد و تعلقها بسياق الجمل أو العبارات و ليست تتكون من  
جمل منفصلة مستقرة
- ٦- تعليم نظام الأصوات عن طريق منتظم كي يقدر التلاميذ على تطبيقها بطريقة  
الاستعراضية و المحاكاة, و المقارنة, و الأضداد و غير ذلك
- ٧- إن درس الكتابة مماثل من درس الكلام يعني أن درس الكتابة يتكون من أنماط  
الجمل و المفردات هي التي قد سبق تعليمها شفها
- ٨- إن درس القواعد لا يدرس في مرحلة البداية. و إذا احتاج إلى القواعد فيمكن  
تعليمها في مرحلة مقرررة عن طريق استقرائي و التدرج من السهولة إلى الصعوبة.
- ٩- الاجتناب عن الترجمة. و استعمال لغة الأم إذا احتاج إليها فيمكن استعمالها بقدر  
الحاجة.
- ١٠- اختيار المواد يهتم بالوحدة و الأنماط الدالة على وجود الاختلاف التركيبية بين  
اللغة الأجنبية المدروسة و لغة الأم
- ١١- الاجتناب من الامكانيات التي تحمل إلى وقوع الخطآت في نفس التلاميذ عند  
عطاء الاستجابة.
- ١٢- يكون المدرس محورا من الأنشطة داخل الفصل
- ١٣- استعمال المادة المسجلة, و المعمل اللغوي, و الوسيلة البصرية محتاج جدا.

و مزايا هذه الطريقة هي:<sup>٤٠</sup>

- ١- يكون للتلاميذ مهارة جيدة في التلخيص
- ٢- يكون لهم مهارة في وضع أنماط الجمل المعتبرة المتدربة
- ٣- قدرتهم على أداء الاتصال الشفهي جيد لكون التدريب على الاستماع و الكلام يجري كفيئاً.

- ٤- يكون حال الفصل حيويًا لأن التلاميذ لا يقفون من الاشتراك و يدومون في استجابة إثارة المدرس

و أما العيوب لهذه الطريقة فهي:<sup>٤١</sup>

- ١- إن استجابة التلاميذ تميل إلى الميكانيكية و لا يعرفون كثيرا أو لا يفكرون في معاني الألفاظ المنطوقة
- ٢- و التلاميذ قد لا يقدرّون على الكلام بطلاقة إلا في جمل متدربة قبلها في الفصل
- ٣- إن معاني الجمل المدروسة تنفصل أحيانا عن السياق حتى يقدرّوا على فهم معني وحد و لحقيقة أن كل جملة أو عبارة يمكن أن تكون لها معاني كثيرة حسب سياقها.

<sup>40</sup> *Ibid*, hal. 49

<sup>41</sup> *Ibid*, hal. 49-50

٤- إن مشاركة التلاميذ في الفصل مشاركة مزيفة, لأنهم يستجيبون إثارة المدرس فقط. و جميع أنواع التدريبات على المواد و أنماط الأسئلة و الأجوبة معينة في يد المدرس و لا توجد الاختراع و الابداع من نفس التلاميذ.

٥- إن الخطأ يعد اثماً فلا يسمح للتلاميذ للاتصال الشفهي و الكتابي قبل استيعاب أنماط الجمل الكثيرة. و هذا يؤدي إلى خوف التلاميذ في استعمال اللغة

٦- إن التدريبات على أنماط الجمل تكون غير ملائمة بالواقع و غير ملموسة. و يشعر التلاميذ بالصعوبة عندما يطبقونها في سياق الاتصال الحقيقي.

##### ٥. الطريقة الانتقائية

و كل طريقة تعليم اللغة لها مزايا و عيوب. و ظهرت الطريقة لعدم الاقناع بالطريقة التي ظهرت من قبل. و في نفس الوقت أن الطريقة الجديدة قد تهوي إلى العيوب التي صارت سابقا من اسباب ظهور الطريقة التي نقدتها. و تأتي الطرق متبادلا بمزاياها و عيوبها أيضا.

ومع ذلك, يواجه تعليم اللغة الأجنبية أحوال الموضوع المختلفة بين بلدة و بلدة أخرى و بين مؤسسة و أخرى و بين أحيان و أخرى. و أحوال الموضوع تتكون من غرض التعليم, و شأن المدرس, و شأن التلاميذ و الوسائل التعليمية و غيرها.



و وفقا بالواقع, ظهرت الطريقة الانتقائية. و هذه الطريقة مجموعة من العناصر  
 المأخوذة من الطرق الأخرى التي يراها المدرس فعالية في الاستعمال.<sup>٤٢</sup> و انواعها يمكن  
 أن تتغير حسب الأمور:

١. الحوائج الخاصة لتي يواجهها المدرس و التلاميذ

٢. زيادة الخبرات و المعلومات و العرض و مهارة المدرس

٣. رغبة المدرس

و تبين هذه الطريقة على الافتراضات أن:<sup>٤٣</sup>

١- لا توجد طريقة مثالية تماما أو خاطئة تماما و لكل طريقة مزايا و عيوب.

٢- كل طريقة في التدريس لها محاسنها و يمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

٣- من الممكن النظر إلى الطرق الثلاث السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض

الآخر.

٤- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف و جميع الطلاب و جميع

المعلمين و جميع أنواع برامج التدريس

٥- المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم و حاجاته, و ليس الولاء لطريقة تدريس

معينة على حساب حاجات المتعلم.

<sup>42</sup> Efendi dan Jalal, *Pendekatan Metode*, hal. 35

<sup>43</sup> Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 71

٦- على المعلم أن يشعر أنه حرّ في استخدام الأساليب التي تناسب حوائج طلابه.

يمكن أن تصير الطريقة الانتقائية طريقة مثالية إذا كان معها مدرس يستوعب أنواع الطرق استيعاباً جيداً حتى يمكن له أخذ المزايا من كل منها و تناسبها بحوائج برامج التعليم, ثم يطبقها عن طريق جيد كفيء. و لا بد أن يكون غرض التعليم غاية كي يكون تنوع الطرق المختار موجه إلى نيل ذلك الغرض.

لكن العكس, ستصير الطريقة الانتقائية طريقة على مشيئة المدرس إذا كان اختيارها حسب رغبة المدرس أو بناء على ما هو الأكثر سهولة له. إذ ذاك صارت الطرق الحرة أو غير المعينة.

و يمكن المعرفة أن الجمع بين هذه الطرق يمكن أن تجري بين الطرق المتحددة في الغاية. و الطريقتان اللتان تتعارضان في الافتراض و الغرض فلا يمكن الجمع بينهما. و هكذا الطرق التعليمية لدرس اللغة العربية, و أما طريقة القواعد و الترجمة سيأتي بحثها في المبحث التالي.

ب. البحث في طريقة القواعد و الترجمة

١. تاريخ ظهور طريقة القواعد و الترجمة

و يحسب أن هذه الطريقة ظهرت منذ حاجة الإنسان إلى تعلم اللغة. و بدأ تاريخ تعليم اللغة الثانية (اللغة الأجنبية) بنمط "التعليم الفردي".<sup>٤٤</sup> و ذلك أن المتعلمين اللغة الأجنبية هم من العظماء و الشرفاء. و في بداية عهد سيطرة روماوي كانت حضارة اليونانية القديمة تستولي العالم. و لاستيعاب العلوم و الحضارة اليونانية فيحتاج أمير الروم إلى تعلم اللغة اليونانية. و الطريقة المستخدمة هي تعبير العبارات باللغة الثانية (يونانية) و مقارنتها بعبارات لغة الأم (اللاتينية).<sup>٤٥</sup> و بعد قوة سيطرة الروم فتكون اللغة اللاتينية لغة ذات مكانة ممتزة على غيرها لكونها مستخدمة للغة الدينية, و علوم الأدب و السياسة.

ثم بعد ظهور آلة الطباعة في القرن ١٥م يقع فيه التجديد الكبير في دراسة اللغة. و وقتئذ كانت اللغة اللاتينية في أوروبا تصير لغة المدرسة و لغة العلوم. تدرس اللغة اللاتينية في المدارس, و انتشرت كتب اللغة اللاتينية حول مجتمع. حتى يسعى الخبراء في الفلسفة اللغوية إلى تطبيق قواعد اللغة المأخوذة من اللغة الكتابية باللغة اللاتينية في اللغة الشفهية. يبدأ تعليم اللغة حينئذ بحفظ القواعد اللغوية و تطبيقها بكل دقة و ضبط في الجمل.

و منذ انغراق هذه الطريقة بظهور الطريقة المباشرة و بظهور فكرة تؤكد مرة أخرى استيعاب القواعد اللغوية و المفردات في تعليم اللغة, و كان مطالع هذه الطريقة هو كارل

<sup>44</sup> Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hal.17

<sup>45</sup> Radliyah Zaenuddin et al., *Metodologi Dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005 ), hal. hal.2

فلوز (Karl Ploez) المربي الألماني. و كانت تسمية هذه الطريقة بطريقة القواعد و الترجمة تعرف من جديد في أول القرن التاسع عشر م بعد أن استعملت في وجه واسع في أوروبا.

و أما انتشار اللغة العربية إلى خارج الجزيرة العربية منذ القرن الأول هـ أو القرن السابع م بتتابع انتشار الإسلام. و هذا الانتشار يحتوي على ولاية بيزانتيوم لشمالية, و ولاية فارس الشرقية, و ولاية أفريقيا إلى أندلوسيا في الغرب. حتى أن وصلت في عهد خلافة الإسلامية, صارت اللغة العربية لغة رسمية مستخدمة لتحقيق الشؤون الدينية و الثقافية, و الإدارية, و العلوم. فتفوق اللغة العربية على جميع اللغات الموجودة من قبل: اللغات اليونانية, و الفرسية, و الكوفيتيكية, و سريا. و يقول الاسكاندري أن اللغة العربية قد صرت أداة تعبير الثقافة لسكان أندلوسيا, وهم يتكلمون و يكتبون الرسائل الشخصية بل يضعون الشاعر باللغة العربية.<sup>٤٦</sup> و يصور فيرس ستيج (Versteegh) عن همّة شديدة لسكان ولاية الفرس نحو اللغة العربية. و يتفخرون بقدرتهم على استخدام اللغة العربية و الشعر بعدم الثقة بالذات إذا يتكلمون باللغة الفرسية<sup>٤٧</sup>.

و لابد من الاعتراف أن ليس من السهولة في تناول المراجع التي تتعلق بتطور طرق تعليم اللغة العربية شموليا. و مع ذلك, من تحليل التاريخ, فيمكن المعرفة أن هناك العلاقة المهمة بين شعب العرب و أوروبا في توريث علوم اليونان القديمة بوسيلة ترجمة من اللغة

<sup>46</sup> Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hal.20

<sup>47</sup> *Ibid.*

اليونانية إلى اللغة العربية, ثم من العربية إلى اللاتينية, حتى في دراسة النصوص الأدبية و الدينية يتمكن من التشابه في الهدف من مجال التعلم و التعليم بين تلكهما اللغتين. و يمكن الزعم أن طريقو تعليم اللغة العربية وقتئذ تشابه بطريقة تعليم اللغة اللاتينية يعنى طريقة القواعد و الترجمة و هذا بناء على الأمور التالية:<sup>٤٨</sup>

أ. هناك التشابه في مجال الوقت بين نشر و أغلبية اللغة اللاتينية في أوروبا بنشر و أغلبية اللغة العربية في ولاية الخلافة الإسلامية, يعنى حول القرن ١ - ٩ هـ أو حول ٧-١٥ م.  
 ب. هناك التشابه في مجال الغرض من تعليم اللغة يعنى دراسة النصوص الأدبية و الدينية.  
 ج. هناك العلاقة المهمة بين اللغة العرب و أوروبا في توريث العلوم اليونانية القديمة بوسيلة الترجمة من اللغة اليونانية إلى العربية ثم من العربية إلى اللاتينية.

انطلقت الترجمة من الافتراض أن هناك "المنطق العالمي" الذي يكون اساسا لجميع اللغات في العالم و أن تراكيب اللغة جزء من الفلسفة و المنطق. و تعليم اللغة العربية الذي يستعمل هذا المدخل يقوي قدرة التلاميذ على التفكير العقلي و حل المشكلات و الحفظ.<sup>٤٩</sup>  
 و يدافع إلى حفظ النصوص القديمة المكتوبة باللغة الأجنبية و ترجمتها في لغة التلاميذ و خاصة النصوص التي تملك قيمة الأدب الرفيعة حتى يرجى من اخراج المتخرج الذي يملك

<sup>48</sup> Ibid.

<sup>49</sup> Efendi, *Metodologi Pengajaran*, hal. 31

الطاقة الرفيعة و الذكاء العالي المتدرب في فهم النصوص القديمة لو كان فيها التركيب المشكل أو الفردات و العبارات المهمة.

## ٢. مفهوم طريقة القواعد و الترجمة

و هذه الطريقة إحدى الطرق في تعليم اللغة العربية و هي مجموعة من الطريقتين و هما طريقة القواعد و طريقة الترجمة. و أما لفظ "قواعد" في قاموس المنجد فهو جمع من "قاعدة" يأتي بمعنى: "قانون رياضي ملخص بعبارة جبرية . تسمى أيضا الدستور والقانون .<sup>٥٠</sup> أما لفظ " الترجمة فهو بمعنى " تفسير<sup>٥١</sup> ."

و من هنا يتضح أن طريقة القواعد و الترجمة هي طريقة تعليم اللغة العربية التي تهتم بتعليم قواعد اللغة العربية المعروفة بالنحو و الصرف و الترجمة من النصوص العربية إلى اللغة الأم أو العكس. و كان فهم القواعد العربية مفتاحا لفهم النصوص العربية فهما صحيحا. و لا يكفي الفهم عن القواعد العربية في فهم النصوص العربية, و لكن يحتاج إلى استيعاب المفردات العربية.

## ٣. خصائص طريقة القواعد و الترجمة و أغراضها

إن كل طريقة تعليم اللغة لها خصائص تمتاز عن غيرها من الطرق التعليمية. و كذلك طريقة القواعد و الترجمة فلها خصائص كما يلي:<sup>٥٢</sup>

٦٤٣, (١٩٧٣, دارالمشرق: بيروت), المنجد50

<sup>51</sup> Ibid

<sup>52</sup> Ibid, Bandingkan dengan Suparmin, *Metodologi Pengajaran*, hal.11-12

أ. إن هدف تعليم اللغة الأجنبية هو القدرة على قراءة المؤلفات الأدبية في اللغة الهدف أو

الكتاب الديني في حال تعلم اللغة العربية بإندونيسيا.

ب. تتكون مادة الدرس من: كتاب النحو, و القاموس, و دفتر الكلمات, و نص القراءة.

ج. تدرس القواعد اللغوية عن طريق استدلال, يعنى البداية من تقديم القواعد مع اتيان

الأمثلة و بيائها تفصيلا واسعا.

د. تعطى المفردات على صورة قاموس اللغتين, أو دفتر المفردات مع ترجمتها.

هـ. تأتي نصوص القراءة على صورة المؤلفات الأدبية القديمة أو الكتاب الديني القديم.

و. أساس التعليم المهم في حفظ القواعد اللغوية و المفردات ثم الترجمة الحرفية من اللغة

الهدف إلى لغة التلاميذ أو العكس.

ز. تستعمل لغة الأم كلغة التقديم في عملية التعلم.

ح. يكون دور المدرس إيجابيا كمقدم المادة. و يكون دور التلاميذ سلبيا كمقابل المادة.

نظرا إلى الخصائص لطريقة القواعد و الترجمة فهي تختلف كثيرا عن الطريقة المباشرة و

الطريقة الطبيعية. لأن هذه الطريقة تهتم كثيرا بالتدريبات على القراءة و الترجمة. و معظم

الحصص الدراسية تقضى للبحث في القواعد اللغوية و قليل ما يقضى لتطبيق الكلام. وذلك,

لأن غرض هذه الطريقة هو قدرة على قراءة المؤلفات الأدبية و أخذ الفوز من إجادة النفس

و التطور المعرفي التي ظهرت من نتيجة مطالعة اللغة العربية. و هذا يناسب بما نقله ازهر

أرشد من قول شعبة حيث قال: “تعلموا العربية فإنها تزيد في العقل”<sup>٥٣</sup>

و أما أغراض من استعمال هذه الطريقة على سبيل تفصيلي فهي:<sup>٥٤</sup>

١. فهم القواعد اللغوية

٢. تدريب التلاميذ على أن يكون لهم قدرة على الكتابة باللغة العربية صحيحة عن طريق

التدريبات على ترجمتها منتظمة.

٣. إثراء التلاميذ بالمفردات الأدبية الأوسع

٤. تدريب التلاميذ على تعبير مضمون النصوص العربية بوسلة الترجمة ثم في المستوى المتقدم

لعطاء القيم الأدبية من القراءة التي قراها التلاميذ.

٥. تطبيق طريقة القواعد و الترجمة في تعليم اللغة العربية

إن تعليم اللغة العربية الذي يستخدم طريقة القواعد و الترجمة فيبدأ هذا التعليم غالبا

بتقديم القراءة مع اتيان دفتر من الكلمات الجديدة المتكاملة بترجمتها بلغة الأم. لابد للتلاميذ

من حفظ تلك الكلمات من قبل. يقرأ المدرس القراءة بصوت جهر و يكررها للتلاميذ. ثم

يأمر المدرس التلاميذ واحدا و احدا بقراءة تلك القراءة. بعد ذلك بدأت الترجمة. فيترجم

المدرس كل كلمة في تلك القراءة إلى لغة الأم. و بعد أن عرف أن التلاميذ قد استولوا

<sup>53</sup> Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya*, hal. 7

<sup>54</sup> Suparmin, *Pengantar Metodologi Pengajaran*, hal.11



الترجمة, فيستمر التعليم بإلقاء الغرض الأساسي فيه يعنى البيان عن قاعدة مقررة. وباستعمال السبورة, يبين المدرس القانون و غيره من المسألة الرئيسية للقاعدة بلغة التلاميذ. و الأمثلة لهذه القاعدة توضع على شكل خاص حتى تناسب بمضمون القراءة. و تبين المصطلحات الجديدة عن طريق تطبيقها أولا إلى قواعد لغة الأم ثم إلى اللغة العربية. و في التدريب, يأمر المدرس التلاميذ باملا الفراغات أو بالترجمة من اللغة العربية إلى لغة الأم أو العكس. تتضمن تلك الجمل على الأسس للقاعدة المبينة من جديد. و توضع الجمل على صيغ خاصة حتى تضمن جميع المجالات للقاعدة المدروسة لو كان تطبيقها قليلا.

#### ٤. مزايا طريقة القواعد و الترجمة

لكل طريقة تعليم اللغة العربية مزايا. فلذا لا يمكن ترك الطرق التعليمية العديدة بته. و

أما مزايا طريقة القواعد و الترجمة فهي ما يلي:<sup>٥٥</sup>

أ. استيعاب التلاميذ أو حفظهم حفظا تاما على القواعد العربية

ب. فهمهم عن مضمون القراءة فهما جيد و قدرتهم على ترجمتها

ج. قدرتهم على فهم خصائص اللغة العربية و غيرها من أمور تاريخية و على مقارنتها

بخصائص لغة الأم.

د. تقوى هذه الطريقة قدرة التلاميذ على الذاكرة و الحفظ

<sup>55</sup> Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa*, hal. 32

٥. إذا أجزى التعليم في فصل كبير فهو لا يتطلب كفاءة المدرس المثالية.

و سوى تلك المزايا, فهناك مزايا أخرى مثل جعل التلاميذ قادرين على فهم الأدب العربي و خاصة القرآن و الحديث و الكتب الأخرى المكتوبة باللغة العربية التي كتبها العلماء القديمة, و من المعلوم أنها من مصادر الإسلام. و باستيعاب القواعد اللغوية و المعرفة عن كيفية الترجمة الجيدة و الصحيحة, فيقدر التلاميذ على فهم الأحكام الإسلامية و العمل بها حتى ينشر معلوماهم الدينية. و من المحال أن يكون دين المرء كاملا من غير فهم مضمون كتابه المقدس.

### ج. الترجمة

#### ١. مفهوم الترجمة

إن كلمة "terjemah" مشتقة من اللغة العربية و هي "ترجم, يترجم, ترجمة". بمعنى النقل أو التحويل.<sup>٥٦</sup> و أما المعنى المرادف له في اللغة الانجليزية فهو "translation" مشتق من الفعل "translate". و يرى الزرقاني كما نقلته الأئين أن الترجمة لغة مستعملة لأربع معان. الأول, بمعنى إلقاء الكلام إلى الغير حيث لا يبلغ ذلك الكلام إليه. الثاني, بمعنى تفسير الكلام باللغة المتشابهة بلغة ذلك الكلام. و الثالث, بمعنى تفسير الكلام بلغة ليست لغة

<sup>56</sup> Mustolah Mauruf, *Belajar Menerjemah*, (Womosobo: Ratna Press, 1993) hal. 2

الكلام. و الرابع, بمعنى عملية النقل من لغة إلى لغة أخرى. و ينبغي التفريق بين لفظ " penerjemahan " و " terjemahan " كالمعنى المرادف من " translation ".<sup>٥٧</sup>

و أما معنى الترجمة اصطلاحاً يأتي من أ. نداء (A. Nida) حيث عرفه بقوله إن الترجمة هو نقل المعاني من لغة إلى لغة أخرى.<sup>٥٨</sup> و على الوجه الأوضح عرف نيومارك (Newmark) بقوله إن الترجمة هي الفن و المهارة الخاصة ثم يرى أن الترجمة مهارة خاصة تتكون من السعي إلى تحويل الرسالة (المعلومات) أو العبارات المكتوبة من لغة إلى المعلومات أو العبارات المتشابهة بلغة أخرى.<sup>٥٩</sup>

و هناك أمران يمكن البحث عنهما فيما يتعلق بهذا المفهوم. الأول, مفهوم من نيومارك حيث يرى أن الترجمة (*translation*) تتعلق بالنصوص الكتابية. و هذا يمكن يهدف إلى تفريق ب "*interpretation*" الذي يأتي بمعنى التأويل الشفهي. و الثاني, و هذا الخبير في الترجمة لا يستخدم مصطلحة المرادف و إنما يستخدم المصطلح المتشابه في اللغة الأخرى. و لكن المعنى الأوسع يمكن القول إن الترجمة هي جميع أنشطة الناس في نقل مجموعة من المعلومات أو الرسالة (*message*) سواء كانت شفوية أو غير شفوية من المعلومات الأصلية أو (*source information*) إلى معلومات الهدف (*target information*). ثم يرى

<sup>57</sup> *Teori Menerjemah*, dalam <http://dr.miftahulhudauin.multiply.com>

<sup>58</sup> Eugene A. Nida, *Context in Translating*, (Philadelphia: John Benjamins Publishing Company, 2001), hal. 1

<sup>59</sup> Peter Newmark, *Approaches to Translation*, (Oxford: Permagon Press, 1981), hal. 7

ويدمارتايا أن الترجمة الجيدة لا بد أن تظهر ليست مثل الترجمة نفسها, وإنما لا بد أن تقرأ مثل الإنشاء الأصلي و مع القدرة على تعبير جميع معانيها الأصلية.<sup>6٠</sup>

و يمكن الاستنباط, أن الترجمة بمعنى (١) تعلم المعنى القاموسي و التركيبي, و القواعد و سياق اللغة الأصلي, و (٢) تحليل النصوص لتعيين معانيها, أو (٣) إعادة التعبير عن المعاني المتساوية باستعمال المعنى القاموسي و القواعد المناسب بلغة الهدف و قرينة الثقافة.

## ٢. أهداف الترجمة

إن الهدف أمر مهم جدا و لا يمكن النسيان عنه. و كذلك الحال الهدف من الترجمة. و أهداف الترجمة هي:

(١) لانتاج المؤلفات الأدبية المحسولة من الترجمة التي تأتي بالمعان المتساوية بالمؤلفات الأدبية المكتوبة باللغة الأجنبية (الأصلية)

(٢) لنشر العلوم لأن الترجمة تسمح للمجتمع المتمتع بالعلوم المحسولة من الثقافة الأجنبية. و هذا يناسب بما يقول به منيب إن الترجمة تهدف إلى إيجاد العلاقة المتساوية و المستقرة بين النص الأصلي و نص الهدف كي يحصل الضمان أن هذين النصين يعبران نفس المعلومات.<sup>6١</sup>

## ٣. شروط الترجمة و المترجم

<sup>60</sup> Widyamartaya, *Seni Menerjemah*, (Yogyakarta: Kanisius, 1989), hal. 3

<sup>61</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah Teks Bahasa Arab ke dalam Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal. 5

أوضح ابن بوردة أن الترجمة الجيدة هي التي تقدر كل القدرة على تعبير المعاني الغاية المقصودة من اللغة الأصلية إلى لغة الهدف.<sup>٦٢</sup> ومع ذلك لا بد أن لا يكون في الترجمة شيء دال على أنها نتيجة من الترجمة، يعنى نص الهدف غير مقروء مثل نص الترجمة و يجب أن يكون نص الهدف جزءا من النظام المفهوم في مجتمع لغة الهدف.<sup>٦٣</sup> و الشرط الأخر لا بد أن تكون الترجمة مناسبة، يعنى أن تركيب الجمل و أسلوب الترجمة لا بد أن يكون كلاهما مريحا ممتعا و سهلا إلى الفهم عندما يقرأه القارئ أو يسمعه السامع.<sup>٦٤</sup>

و للحصول على الترجمة المناسبة بالشروط السابقة، فلا بد للمترجم أن يستوفي

الشروط التالية:<sup>٦٥</sup>

- أ. ينبغي أن يفهم المترجم كل فهم عن مضمون النص الأصلي و إرادة كاتبه
- ب. يجب أن يستوعب الكاتب جيدا عن اللغة الأصلية و لغة الهدف
- ج. لا يجوز أن يترجم المترجم كلمة كلمة لأن ذلك يفسد معاني النص الأصلي
- د. ينبغي للمترجم أن يستخدم أنماط اللغة الشائعة للغة الهدف لتبديل أنماط اللغة الأصلية
- هـ. يجب أن يقوم المترجم بإيجاد التأثير الشمولي و روح النصل الأصلي بجميعة.

<sup>62</sup> Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemah, Metode, Wawasan Menerjemah Teks Arab*, (Yogyakarta: Tiara Wacana, 2004), hal. 48

<sup>63</sup> Bambang Kaswanti Purwo, Yassir Nasanius, *PELBBA 18*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2004), hal. 68

<sup>64</sup> Ibnu Burdah, *Menjadi Penerjemah*, hal. 49

<sup>65</sup> Aion Mohd dan Abdullah Hasan, *Teori dan Teknik Terjemahan*, (Kuala Lumpur: PTS Professional, 2006), hal. 68

إن عملية الترجمة عملية الاتصال, فيتطلب من المترجم ان يعرف جيدا عن كل ما يقوم به في الاتصال, و يعرف عن أحوال القارئ و كيفية القيام بإلقاء الاتصال أو المواصلة.<sup>٦٦</sup>

#### ٤. أنواع الترجمة

نظرا إلى بعد الترجمة و قربها من اللغة الأصلية و اللغة الهدف, فيمكن تصنيف الترجمة إلى ثمانية أنواع. و هذه الأنواع الثمانية من الترجمة يمكن أيضا تقسيمها إلى قسمين مجملين: **الأول**, الترجمة التي تهدف كثيرا إلى اللغة الأصلية, يعني أن المترجم يسعى إلى الإعادة في إيجاد معنى السياق للكاتب بكل ضبط, لو يواجه المشكلة في ناحية النحو (sintaksis) و الدلالة (semantik) يعني مشكلة في مجال البناء و المعنى. و **الثاني**, الترجمة التي تهدف كثيرا إلى لغة الهدف. و هنا, يسعى المترجم إلى انتاج التأثير الذي يكاد متشابهما بما أراده الكاتب الأصلي نحو القارئ الذي يقرأ لغة الهدف.<sup>٦٧</sup>

أ. تقسيم الترجمة الذي يهدف إلى لغة الهدف

##### ١. الترجمة كلمة كلمة (Word- For- Word Translation)

و كانت ترجمة كلمة بعد كلمة هي نوع من أنواع الترجمة التي تعد من

أقربها من اللغة الأصلية. ز ترتيب الكلمات في نص اللغة الأصلية لا يزال محفوظا مع

<sup>66</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. 6

<sup>67</sup> *Ibid.*, hal. 10

ترجمة الكلمات حسب المعنى الأساسي خارج المعنى السياقي. و الكلمات التي  
تضمن الأمور الثقافية ترجم كلمة كلمة (حرفية).<sup>٦٨</sup> و كانت الترجمة كلمة كلمة  
مفيدة في فهم تصنيع اللغة الأصلية أو تأويل النص الصعب كالعملية التمهيدية في  
الترجمة. و ذلك مثل: رجعت زهير إلى بيتها أمس. و إذا ترجم هذه الجملة إلى اللغة  
الإندونيسية كلمة كلمة فيكون المعنى " telah kembali zuhairah ke rumanya  
kemarin". ظهرت هذه الترجمة جامدة و غير مطابقة بنظام القواعد المتعبرة في  
اللغة الإندونيسية. و الترجمة الأنسب هي " Zuhairah kembali ke rumanya  
kemarin". و الهدف الأمامي من هذه الترجمة هو تحليل اللغة الأصلية و تحليل  
النص الصعب في عملية الترجمة. و يمكن أن تستخدم هذه الطريقة في خطوة  
التحليل و الخطوة لأولى من نقل النص. و ينبغي المعرفة أن النوع من هذه الترجمة  
غير لازم استعمالها كالطريقة المستخدمة في الترجمة.<sup>٦٩</sup>

## ٢. الترجمة الحرفية (Literal Translation)

الترجمة الحرفية أو تسمى كثيرا بالترجمة التركيبية. و المراد بالترجمة الحرفية  
هي التي تعطي الأولوية للكلمات المرادفة او العبارة في لغة الهدف التي تملك المرجع

<sup>68</sup> Nurul Murtadho dan Syaifullah Kamalie, *Metode Penerjemahan*, dalam <http://www.kampusislam.com> diakses tanggal 11 Maret 2016

<sup>69</sup> Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, (Jakarta: Grasindo, 2000), hal. 51

أو المعاني المتساوية بالكلمات أو العبارة في اللغة الأصلية.<sup>٧٠</sup> و في هذه الترجمة كانت تركيب اللغة الأصلي يتحول إلى المرادف منه الموجود في لغة الهدف, و أما الكلمات فهي مترجمة خارج سياق الجمل. كما يجري في عملية الترجمة التمهيدية, فكانت الترجمة الحرفية تستطيع مساعدة المترجم على معرفة مشكلة تحتاج إلى حلها. و ذلك مثل الترجمة للعبارة "طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد. يعني " ia adalah orang yang panjang sarung pedang nya, tiangnya tinggi dan banyak abu dapurnya." و يمكن استخدام هذه الترجمة كالطريقة التمهيدية في نقل النص و ليست الطريقة اللازم استعمالها. و كونها ترجمة تمهيدية فيمكن مساعد هذه الترجمة على نظر مشكلة لا بد من حلها.<sup>٧١</sup>

### ٣. الترجمة المقيدة (Faithful Translation)

و الترجمة المقيدة معروفة بوجود الميل إلى الكاتب الأصلي و اللغة الأصلية. و كان أسلوب اللغة و الكلمات المختارة بارزة, لأن أسلوب اللغة هو علامة أو خاصة من عبارات الكاتب نفسه.<sup>٧٢</sup> و هذه الترجمة المقيدة تحاول إلى تحصيل المعنى البعيد مرة أخرى رغم أنه لا يزال يتربط بقواعد اللغة الأصلية. فلذا, يواجه المترجم

<sup>70</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. 11

<sup>71</sup> Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, hal. 51

<sup>72</sup> Zucridin Suryawinata dan Sugeng Hariyanto, *Translation, Bahasan Teori dan Penuntun Praktis Menerjemah*, (Yogyakarta: Kanisius, 2003), hal. 48



مشكلة تركيب الجمل للغة الهدف. و بهذه الطريقة, ينقل المترجم الكلمات الثقافية و يترجم مستوى غير اللازم للقواعد اللغوية و المعنى القاموسي عند سير الترجمة. و يسعى المترجم إلى التقيد بالهدف و علاقة النص للغة الأصلية.<sup>٧٣</sup> و ذلك مثل عبارة ترجمة " طویل النجاد رفیع العماد كثير الرماد". و إذا ترجم هذه الكناية بترجمة مقيدة, فيكون معنى العبارة المحصول هو: ia adalah orang yang pemberani karena ia memiliki sarung pedang yang panjang, ia adalah seorang yang kaya tau berkedudukan yang tinggi karena tiang rumahnya yang tinggi, ia adalah seorang yang pemurah karena banyak abunya.

و من هذه الترجمة يظهر أن المترجم يسعى إلى التقيد باللغة الأصلية لو هناك سعي إلى انتاج المعنى البعيد منها. و يظهر هذا التقيد بوجود السعي إلى الاحتفاظ بعبارة قياسية ملفوظة في النص الأصلي و ذلك مثل عبارة: " Sarung pedangnya yang panjang, tiang tertinggi, dan banyak adanya.

#### ٤. الترجمة المعنوية (Semantic Translation)

تختلف هذه الترجمة عن الترجمة المقيدة, لكون الترجمة المعنوية تهتم بعنصر أنيقة نصوص اللغة الأصلية مع مسموح في تحويل المعنى مادام ذلك لا يخرج من الحد المطلوب. و الفرق بين الترجمة المقيدة و الترجمة المعنوية هو أن الترجمة المقيدة هي التي تربط باللغة الأصلية, و أما الترجمة المعنوية فهي التي تجري جريا غير مرتبط

<sup>73</sup> Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, hal. 51

باللغة الأصلية (تناول التغيير من اللغة الأصلية).<sup>٧٤</sup> وذلك مثل " طویل النجاد رفیع العماد كثير الرماد " و إذا ترجم هذه الكناية بترجمة معنوية, فيكون معنى العبارة المحصول هو " dia laki-laki adalah seorang pemberani, terhormat dalam lingkungan keluarga dan masyarakatnya, dan seorang dermawan . وفي هذه الترجمة يتخذ المترجم الموقف الصادق و المتوسط يعنى يترجم ما هو الموجود من غير زيادة و لا تنقيص أو تجميله. و هو ينقل معاني النص و اسلوب نص اللغة الأصلية إلى لغة الهدف.<sup>٧٥</sup>

ب. تقسيم الترجمة الذي يهدف إلى لغة الهدف:

#### (١) ترجمة التكيف (adaptation)

إن ترجمة التكيف نوع من الترجمات التي أكثرها حراً و أكثرها قرباً من لغة الهدف. و خاصة لترجمة نص التمثيل المسرحي و نص الشعر, فهي تقوم بالاحتفاظ بالموضوع, و الخصائص, و سير القصة. وذلك مثل ترجمة هود نحو بيت غناء الجاوية إلى لغة الإنجليزية:

Bsu: Mumpung padhang rembulane

<sup>74</sup> Ibid., hal. 52

<sup>75</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. 12

## Mumpung jhembar kalangane

(suraka surak horee) (tidak diterjemahkan)

Bsa: While the moonlight is very bright

و كانت الترجمة السابقة يمكن نقلها إلى اللغة العربية كما يلي: "حينما أنا رنا

بدرنا". و طوال ينير (نا) البدر (نا) (ضمير "نحن" غير مترجم) و يكون "طوال

البدر ينير". و التعبير الأصلي منه تصور عن ثقافة تبين عن تأثير البدر العظيم في

أحوال بيئة القرية في جاوا (حيث يمكن نوره غامض/مظلم) حتى لا يكفي

تعبير "padhang rembulane" (البدر منير) و لكن أيضا تصور " jhembar

"kalangane" (عرض نور البدر المحيط له). و كلاهما معبر بوسيلة الغناء أو نغم

الصوت (e) في آخر قافية. و ترجمته إلى اللغة الإنجليزية لا تستطيع عطاء التصور

عن ثقافة مثله, و يحتاج إلى ترجمة أخرى التي تدل على التصور الوسطي في جملة

بنغم الصوت (ait) في كلمة "light" و "bright". و كذلك الحال في ترجمة إلى

اللغة العربية, أهما لا تعطي التصور عن ثقافة مثلها. و ترجمة باللغة العربية تأتي

بالتصور الوسطي في جملة واحدة بنغم الصوت (na) في كلمة "أنا: رنا: و

بدرنا". و في ثقافة العرب, كان البدر قد ضمن معنى قمر منير بدائرتة الكاملة.

وذلك لأن "bulan sabit" يعبر بلفظ "هلال" و "bulan surut (tiga malam dari akhir bulan)" يعبر بلفظ "محاق" و ما أشبه ذلك.<sup>٧٦</sup>

(٢). الترجمة الحرة

كانت الترجمة الحرة (*Free Translation*) هي التي الإعادة في كتابة النصوص و تحمل صيغ النصوص للغة الأصلية. و هذه الترجمة لا تتقيد كثيرا بالبحث عن مرادف الكلمات أو الجمل, و لكنها تهتم بالبحث عن المرادف التي تحدث في مجالات الفقرات و الآفاق (المدارك). لابد للمترجم أن يكشف كشافا تاما عن الأمانة الموجودة في اللغة الأصلية في مجالات الفقرات أو المدارك ثم ينقلها و يعبرها باللغة الهدف.<sup>٧٧</sup> و قد تكون في الإضافة التي يمكن أن تكون أقصر أو أطول من الأصل. وذلك مثل التالي الذي يدل على ترجمة موضوع النشرة عن "طريقة حرية".

اللغة الأصلية: (اللقاء, يناير-فبراير, ١٩٩٣): الوجه الجديد عاصمة ألمانيا 'Wajah

'Baru Ibukota Jerman

<sup>76</sup> Umar Manshur, *Problematika Makna dan Penerjemahan*, Makalah dipresentasikan pada TOT Comunitas Penulis yang diadakan oleh E-Learning Community PP Nurul Jadid tanggal 29-31 Desember 2008

<sup>77</sup> M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah Bahasa Inggris*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2003), hal. 31

لغة الهدف: (سكاللا (Scala), فبراير, ١٩٩٣): 'Pembaruan Wilayah

'Pemerintahan Ibukota Baru (Lama) Jerman-Berlin.

البيان: "اللقاء" اسم المجلة العربية الصادرة في ألمانيا, وأم سكاللا اسم المجلة الصادرة

في سفارة ألمانيا في إندونيسيا (في العدد المكتوب باللغة الإندونيسية).

و لهذه الطريقة فائدة خاصة, يعنى أن المترجم ينبغي أن ينتبه بكل دقة في

اختيار استخدام هذه الترجمة كطريقة مستعملة في الترجمة و يفكر في زمان و غرض

من الترجمة.<sup>٧٨</sup>

(٣). الترجمة الأسلوبية (*Idiomatic translation*)

و الترجمة الأسلوبية هي التي تسعى إلى الإعادة في تعبير معاني نصوص اللغة

الأصلية أي المعاني التي يريد أن يلقياها الكاتب أو الناطق الأصلي في الكلمات و

تركيب الكلمات القابلة للتغيير في اللغة الهدف . و لا تظهر الترجمة الأسلوبية على

أنها نتيجة من نتائج الترجمة و إنما تشبه الكتابة الأصلية.<sup>٧٩</sup>

و في هذه الترجمة يظهر أن معلومات اللغة الأصلية تلقى مرة أخرى و كأن

فيها انحراف المعنى لأنها تعطي الأولوية للكلمات الشائعة العامة التي استعملها الناس

يوميًا و لم توجد في اللغة الأصلية رغم أنها صالحة الاستعمال في اللغة الهدف . و

<sup>78</sup> Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, h. 54

<sup>79</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, h. 14

تهدف هذه الترجمة إلى انتاج المعلومات في اللغة الأصلية و لكن تستخدم كثيرا التأثير الشائع الاستعمال و العبارة الأسلوبية التي لا توجد في التعبير الأصلي. و بذلك, يقع كثيرا كأنه انحراف في المعنوي. و هناك العديد من الخبراء في الترجمة مثل سيلس كوفيتج (Seleskovitch) أنه يجب هذه الطريقة حيث يعتبرها "طريقة حية" و "طبيعية" (الأقرب إلى المعنى المقصود في اللغة الهدف). و ذلك مثل: المال الحرام لا يدوم. يأتي بمعنى "Harta haram tak akan bertahan lama".

#### (٤). الترجمة الاتصالية (communicative translation)

لكون الترجمة أداة اتصالية, فلا بد ارجاعها إلى وظيفتها الرئيسية و هي أنها أداة لإلقاء أو تعبير أفكار و عواطف إلى الآخر. و إذا كان هذا الرأي مقبول, فينبغي أن لا تملك الترجمة البقاء و المعنى و إنما الوظيفة أيضا.<sup>80</sup> و تحاول الترجمة الاتصالية إلى إلقاء المعنى البعيد من اللغة الأصلية إلقاء جيدا حتى يتمكن لقارئ اللغة الهدف من فهم لغاتها و محتوياتها. و تعتبر هذه الترجمة ترجمة مثالية. يرى ميحالي (Machali) أن هذه الطريقة تناسب بما لها من اسم, فإن هذه الترجمة تهتم بالأسس الاتصالية أي تهتم بأحوال القارئ و غرض الترجمة. و بهذا النوع من الترجمة, فيمكن لنص واحد من اللغة الأصلية ترجمتها إلى عبارات النص المختلفة وفقا

<sup>80</sup> M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah*, h. 41

بالأسس المذكورة سابقا.<sup>81</sup> و مثال: (فإننا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة...). بمعنى:

"Maka sesungguhnya Kami telah menciptakan kamu (jamk.M) dari tanah kemudian dari segumpal darah kemudian dari segumpal daging"  
 "Maka (ketahuilah) sesungguhnya Kami telah menjadikan kamu dari tanah, kemudian dari setetes mani, kemudian dari segumpal darah kemudian dari segumpal daging"

و هكذا الترجمة الموجودة في القرآن و ترجمته الجاهزة لعامة المسلمين و يدخل فيهم العوام منهم. و أرى بناء على طريقة الترجمة السابقة, فيمكن رأي ثاء أن يكون مختلفا نظرا إلى القارئ. إذا كان القارئ من العوام فتكون ترجمة القرآن فهي الأنسب لأنها سهل إلى الفهم. و إذا كان القارئ من المثقفين و الفاهمين عن الطب فيمكن التمسك برأي منصور السابق.

##### ٥. خطوات الترجمة

إن خطوات الترجمة يمكن بمعنى مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المترجم عندما يقوم بنقل الأمانة من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف. فلذا, يحتاج المترجم عند القيام بأنشطة الترجمة إلى الدقة فيها, لأن الخطأ في خطوة من خطوات الترجمة تؤدي أيضا إلى الخطأ في

<sup>81</sup> Rochayah Machali, *Pedoman Bagi Penerjemah*, hal. 56

الخطوات بعدها. إذ ذلك, فتكون في الترجمة المحسولة خطوات عديدة. فلذا, يقوم نداء و

تايبير (Nida dan Taber) بتصور خطوات الترجمة إلى ثلاث مراحل تالية:<sup>٨٢</sup>

و في عمليات الترجمة الخطوات الثلاثة وهي: التحليل, و النقل, و إعادة الكتابة. و

خطوة التحليل, هي عملية حيث يجري فيها تحليل العلاقة التركيبية المعنوية أو تنوع

الكلمات. و في خطوة النقل, أن المادة التي قد تناولت التحليل في الخطوة الأولى نقلها إلى

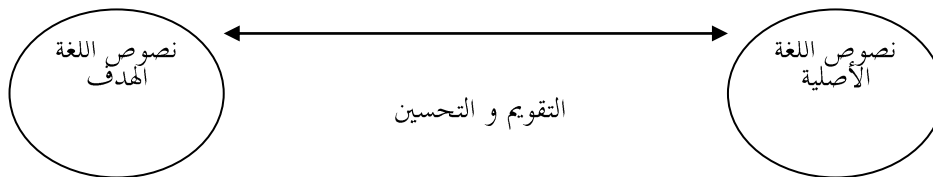
عالم فكر المترجم من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف. و في الخطوة الأخيرة, تعنى إعادة

الكتابة, و هي الخطوة حيث يقوم المترجم بالاعادة في كتابة و تعبير المادة على أحسن ما

يمكن حتى يتمكن من تناول نتيجة ترجمته و فهمها حسب النظام المعترف في أسلوب اللغة

الهدف.<sup>٨٣</sup> ثم يحاول سوريا ويناتا إلى توضيح تلك الخطوات استعارا من نظرية التركيب

الباطن و التركيب الظاهر لقواعد اللغة التعميمية النقلية كما يلي:<sup>٨٤</sup>

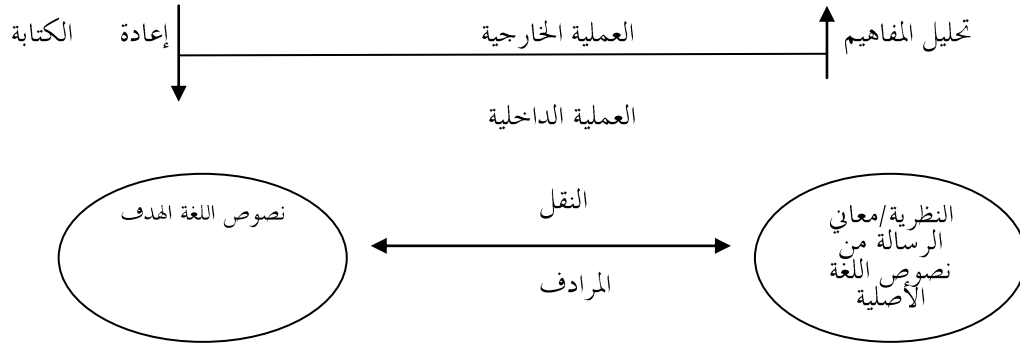


<sup>82</sup> E.A. Nida and L.R. Taber, *The Theory and Practice of Translation*, (Leiden: E.J Brill, 1974), hal. 33

<sup>83</sup> "Proses Penerjemahan", dalam [http://indonesia-english-translation. Co.ic](http://indonesia-english-translation.Co.ic), diakses tanggal 16 Mei 2009

<sup>84</sup> Zucridin Suryawinata dan Sugeng Hariyanto, *Translations, Bahasan Teori*, hal. 19





و يظهر من الصورة البيانية السابقة أن عملية الترجمة تحتوي على:

أ. تحليل النصوص أو التفهيم

و في هذه الخطوة أن التركيب الظاهر (الجمل الموجودة) تحلل حسب علاقة

القواعد و حسب معاني الكلمات أو تنوعها، المعنى القريب و المعنى البعيد. و في هذه

العملية ثلاث خطوات، وهي:<sup>٨٥</sup>

١- تعيين العلاقة التي تضمن المعنى بين القول و المجمع بين الأقوال.

٢- تعيين المقاصد من الأقوال أو التنوع منها أو من العبارة الاصطلاحية.

٣. تعيين المعنى القياسي، استجابة مستخدم اللغة نحو قول أو التنوع/المجمع بين الأقوال

سواء كانت إيجابية أو سلبية.

و أما الهدف العملي من مثل هذا التحليل فهو مساعدة المترجم على تغيير المعاني

الصعبة إلى جمل بسيطة في ترجمته.<sup>٨٦</sup>

<sup>٨٥</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. ١٨

<sup>٨٦</sup> M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah*, hal. ٢٧

## ب. نقل المقاصدة اللفظية

و بعد الفراغ من تحليل النصوص يعنى الخطوة التي تقوم باشارك مجال القواعد اللغوية و المجال المعنوي من النص المترجم, ثم تنقل نتيجة ذلك التحليل إلى ذهن المترجم من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف. و لابد أن يقوم المترجم وحده بهذا النقل, فلذا لابد أن يكون واثقا صادقا.<sup>٨٧</sup>

و تتطلب هذه الخطوة إلى المترجم نيل مرادف الكلمات للغة الأصلية في اللغة الهدف. و عملية في نقل المضمون, و المعنى, و الرسالة السابقة من العملية الباطنة. و تجري هذه العملية في ذهن المترجم. و بعد أن رسخت المضمون و المعنى و الرسالة ثم تعبيرها باللغة الهدف عن طريق شفهي أو تحريري. إذن, في هذه الخطوة كانت المادة التي قد تناولت التحليل مع فهم معانيها فيعالجها المترجم في ذهنه و ينقلها من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف. و لم تحصل في هذه الخطوة تركيب الكلمات لأن كل ذلك لا يزال يقع في باطن المترجم.<sup>٨٨</sup>

## ج. إعادة الكتابة

و في هذه الخطوة, تجري عملية النقل التي تصير شكل الأسلوب المناسب باللغة الهدف, و القارئ و السامع. و في هذه الخطوة, ينبغي أن يهتم المترجم نوع اللغة

<sup>87</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. 19

<sup>88</sup> Zucridin Suryawinata dan Sugeng Hariyanto, *Translations, Bahasan Teori*, hal. 27

لتعيين أسلوب اللغة المناسب بنوع النص المترجم. و ذلك في هذه العملية يقع التبسيط في اللغة الهدف يمكن بكلمة أو كلمات عديدة.<sup>89</sup> و هذه الخطوة, ينبغي أن يفهم المترجم عن النص و كذلك لابد ان يستوعب عن اللغة الهدف جيدا حتى يمكن أن يفهم القارئ الترجمة بكل وضوح مع عدم التغيير من عبارات معاني النص للغة الأصلية.<sup>90</sup> قد يقدر المترجم على تتابع البناء و تركيب الجمل للغة الأصلية و لكن يحتاج أيضا إلى تغيير شكل و تركيب الجمل إلى شكل لازم في اللغة الهدف. و كذلك يوجد الكلمة أو الإضافة يمكن البحث عن مرادفهما و كذلك هناك ما يمكن تحويله إلى لغة الهدف بطريق مناسب بالمفردات و العبارات المعتبرة في لغة القارئ.

#### د. التقويم و التحسين

إذا انتهت عملية إعادة الكتابة, فتكون الخطوة التالية هي اختبار أو تقويم نتيجة الترجمة. و الهدف منه هو تحسين أو تدقيق نتيجة الترجمة.<sup>91</sup> و ينبغي أن يشمل التقويم على جميع المسائل البارزة و هي مثل تناسب تحليل اللغة, و تشابه مضمون الرسالة (المعلومات), و تناسب الأسلوب اللغوي و ما أشبه ذلك. و كذلك لابد أن يكون هناك التناسب بين تركيب الجمل و نظام اللغة الهدف.

<sup>89</sup> Mustolah Mauruf, *Belajar Menerjemah*, hal. 6

<sup>90</sup> A. Ghani Johan, *Reading and translation, Pelajaran Membaca dan menerjemah Bahasa Inggris*, (Yogyakarta; pustaka pelajar, 2006), hal. 11

<sup>91</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. 20

## ٦. المشبهة بالجملة و أنماط الجمل في اللغة العربية

أ. المشبه بالجملة في اللغة العربية

١. مفهوم المشبه بالجملة

إن المشبه بالجملة صيغة يمكن بنائها من اسمين أو أكثر و ليس لها علامة الصيغة جزء الجمل و تملأ دوما غلوت (glot) أو غاترا (gatra) في طبقة جزء الجملة. و يتكون المشبه بالجملة على الأقل من عضوين و هما اللبّ و التوسيع. و يمكن تعريف المشبه بالجملة هو وحدة من القواعد التي تتكون من كلمة أو أكثر حيث لا يتمكّل حدود الوظيفة.

و يختلف المشبه بالجملة عن الإضافة في أمور منها : لا يمكن تغيير ترتيب كلمات الإضافة: "matahari" لا يمكن تغيير ترتيبها إلى "harimata". و لا بد من إعادة أجزاء الإضافة: "matahari-matahari" و لا يجوز "mata-matahari". و أما المشبه بالجملة يتكون من الكلمات الصحيحة, إذن كان بناء الكلمة حرا, و أما في الإضافة فأحد عناصرها يمكن على صورة البناء المقيد.<sup>٩٢</sup>

<sup>92</sup> Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemah*, hal. ٦٧

## ٢. أنواع الإضافة في اللغة العربية

## أ. الإضافة

إن الإضافة مجموعة من الكلمتين أو أكثر حيث يكون الأول مضافا و الثاني مضافا إليه. و تكون هذه المجموعة معنى جديدا. و يتمكن من ترجمة الإضافة عامة إلى اللغة الإندونيسية كما هو تركيب اللغة العربية الأصلي من غير شئ من التغيير و لا الزيادة. يعنى أن ترتيب تركيب الكلمات يتشبه تماما كترتيب تركيب اللغة العربية. يعنى الكلمة الأساسية تكون في الأول و الكلمة المزيدة (التوسيع) تكون خلفها.

المثال: (١) اعداد بحث شامل : Mempersiapkan pembahasan yang komprehensif

(٢) دعاء المظلوم: Doa orang-orang teraniaya

## ب. نعت و منعت (تركيب الوصف)

إن تركيب الوصف هو كلمتين أو أكثر حيث يكون المعنوت مع النعت مشبها بالجملة, و تركيب الوصف له نمط الترتيب المتساوي بنمط المشبه بالجملة في اللغة الإندونيسية. و على الوجه العام, أنه في حاجة إلى زيادة كلمة "yang" فقط بين الكلمتين اللتين تكونان تركيب الوصف. و لتركيب الوصف

الذي يتكون من ثلاث كلمات أو أكثر, فينبغي زيادة كلمة "dan" عند

ترجمته. المثال:

Bahasa Indonesia	العربية
Tasawuf (yang) Islami	التصوف الإسلامي
Nash yang shahih dan jelas	النصوص الصحيحة الصريحة

ج. نعت الجملة

المراد بنعت الجملة هو صفة أو بيان يأتي على صورة كلمة لوصف كلمة

نكرة. المثال:

Bahasa Indonesia	العربية
Seorang lelaki yang dijadikan kepala desa oleh masyarakatnya.	رجل جعله القوم رئيس القرية
Seorang guru yang telah mengajar umat Islam sejak bertahun-tahun.	معلم قد علم المسلمين منذ سنوات

د. اسم موصول و صلته

و الحق أن المشبه بالجملة بنمط اسم الموصول و صلته يكاد يشبه بنمط

نعت الجملة. و الفرق هو أن الكلمة الموضحة تكون على صورة الكلمة

المعرفة, و بين تلك الكلمة و الكلمة الموضحة (صلة الموصول) زيادة

بالكلمات: الذي, و التي, و الذين, و ما, و من و غيرها.

المثال:

Bahasa Indonesia	العربية
Orang-orang yang telah diberi kitab.	الذين اوتوا الكتاب
Mereka memutuskan silaturahmi yang oleh Allah swt diperintahkan untuk selalu menyambungannya..	و يقطعون الأرحام التي أمر الله سبحانه بوصلها

ب. أنماط الجملة (الجملة في اللغة العربية)

### ١. مفهوم الجملة

الجملة هو لفظ مركب افاد او مما يفيد.<sup>٩٣</sup> اما عند مصطفى الغلاييني فالجملة

(و تسمى المركب الاسنادي ايضا) هي ما تألف من مسند و مسند إليه: ما

حكمت عليه بشئ و المسند اليه ما حكمت به على شئ.<sup>٩٤</sup>

المثال:

Bahasa Indonesia	العربية
Kejujuran adalah amanat.	الصدق امانة
Orang yang tekun akan bahagia.	يفلح المجتهد

### ٢. تقسيم الجملة في اللغة العربية

أ. الجملة باعتبار صيغتها

(١) الجملة البسيطة

<sup>93</sup> السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة عربية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ص. ٢٧٩

<sup>94</sup> الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار لكتب العلمية، ٢٠٠٥، الطبعة السادسة)، ص. ١١

إن الجملة البسيطة هي التي تتكون من جزء الجملة الواحد, يعنى وحدة القواعد التي تحتوي على الأقل المسند إليه (S) و المسند (P). و يعنى أن الكلمة التي تحل محل العنصر الأساسي مثل المسند إليه و المسند واحد فقط و وحدة من الكلمات. و مع ذلك, لا يستحال هناك أيضا عنصر غير اساسي مثل المفعول به (O) و الخبر (K). و بذلك, فتكون الجملة البسيطة لا تأتي دوما على صورة قصيرة. المثال:

اللغة العربية	
<u>أستاذ المدرسة الثانوية</u>	<u>أبي</u>
المسند (خبر المبتدأ)	المسند إليه (المبتدأ)
<u>طالب ماهر</u>	<u>محمد</u>
المسند (خبر المبتدأ)	المسند إليه (المبتدأ)

ب. الجملة بإعتبار نوع الكلمة الذي يحل محل أول الجملة, فهي تنقسم قسمين:

#### ١. الجملة الإسمية

الجملة الإسمية هي ما بدئت بإسم.<sup>٩٥</sup>

المثال:

اللغة الإندونيسية	اللغة العربية
<u>Sekolah ini</u> Subjek (S)	<u>كبيرة</u> P
<u>besar</u> predikat (P)	<u>هذه المدرسة</u> S
<u>Allah</u> Subjek (S)	<u>خلق السموات و الأرض</u>
<u>menciptakan langit dan bumi</u> predikat (P)	<u>الله</u>

السيد أحمد الهاشمي, القواعد الأساسية للغة لعربية, ص. ٢٧٩ ٩٥



		المسند إليه (المبتدأ)	المسند (خبر المبتدأ)
<b>Para mahasiswa</b> Subjek (S)	<b>di perpustakaan</b> predikat (P)	الطالبون	في المكتبة
		المسند إليه (المبتدأ)	المسند (خبر المبتدأ)
<b>Pak Guru</b> Subjek (S)	<b>di depan papan tulis</b> predikat (P)	المعلم	امام السبورة
		المسند إليه (المبتدأ)	المسند (الفاعل)

## ٢. الجملة الفعلية

الجملة الإسمية هي ما بدئت بفعل<sup>٩٦</sup> حيث يسمى هذا الفعل مسندا.

و من أنماط الجملة الفعلية هي:

الجملة الفعلية = الفعل (المسند) + الإسم (المسند اليه/الفاعل)

المثال:

<b>Bahasa Indonesia</b>	<b>العربية</b>
Allah menerima taubat hamba-Nya.	يقبل الله توبة العبد
Umat Islam shalat di masjid.	يصلي المسلمون في المسجد
Khatib berkhotbah di atas mimbar.	خطب الخطيب على المنبر

## ٣. الجملة المركبة

و هي الجملة التي تتكون من جزئي الجملة أو أكثر. و تسمى الجملة المركبة أيضا بالجملة الواسعة. و العلاقة بين الجملة المعترضة و الجملة المركبة تشار بوجود كلمة الصلة في أول إحدى الجمل المعترضة.

و هناك نوعا العلاقة بين جزء الجملة (الجملة المعترضة) و الجملة المركبة, وهما العلاقة المساوية, و العلاقة المعقدة.

#### أ. الجملة المركبة (Kalimat Majemuk Setara)

و العلاقة المساوية تحدث متى كانت الجمل المعترضة الموجودة في الجملة المركبة تملك كلها المحل المتساوي أو في نفس الطبقة.

المثال :

يقراء الأستاذ الدروس, و يكتبها الطلاب على دفاترهم

الجملة الأولى                      الجملة الثانية

Pak guru membaca pelajaran dan para siswa menulisnya di buku

Klausa I (S+P+O)

Klausa II (S+P+O)

و تشار الجملة المركبة المساوية بكلمة الصلة على صورة حرف العطف

مثل ثم, أو, أم, لكن, بل, الواو, الفاء و غير ذلك. و أما نمط الجملة المركبة

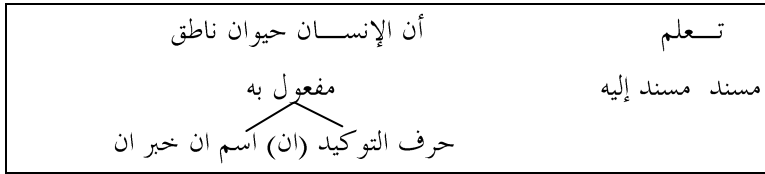
هو:

الجملة المركبة = الجملة الأولى + حرف العطف (konjugasi) + الجملة

#### ب. الجملة المعقدة (Kalimat Majemuk Bertingkat)

و يمكن تسمية مجموع الجمل جملا مركبة معقدة, إذا كان بين الجمل  
العلاقة المعقدة. يعنى إحدى الجمل أو أكثر تكون جزءا من الجملة الأصلية. و  
يمكن القول إن الجملة المركبة المعقدة تتكون من جملة واحدة مستقلة (الجملة  
الرئيسية) و إحدى الجمل غير المستقلة (الجمل غير الرئيسية). المثال: "تعلم  
أن الإنسان حيوان ناطق".

إن المثال السابق جملة فعلية تتكون من عنصر المسند (الفعل) و المسند  
إليه (الفاعل) و المفعول به (أوبـجيك). و إذا لاحظنا أن المفعول به يتكون  
من الجملة التي تضمن المسند إليه (اسم إن) و المسند (خير إن).



Anda tahu, bahwa manusia itu hewan berakal

S P O (S+P)

ج. الجملة بإعتبار معناها

تنقسم الجملة العربية بإعتبار معناها إلى قسمين, وهما:

١. الجملة الخبرية

إن تعريف الجملة الخبرية هو:

فالخبر ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب, فإن كان الكلام مطابقا

للواقع كان قائله صادقا, و إن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا. و يمكن القول

إن الجملة الخبرية جملة تلقي الشيء إلى القارئ أو السامع.

المثال:

"رأيت أن أحمد قد ذهب إلى يوكياكرتا"

و في المثال السابق, أن المتكلم يقصد إلقاء الخبر إلى السامع (المخاطب) عن

ذهاب أحمد إلى يوكياكرتا.

٢. الجملة الإنشائية

تعريف الجملة الإنشائية:

الإنشاء ما لا يصلح أن يقال لقائله أنه صادق فيه أو كذب.

المثال:

"يا بني! تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث"

إن الجملة السابقة ليست جملة خبرية و إنما جملة إنشائية, لأن المتكلم لا يخبر

عن وقوع الحادثة أو واقعة معينة, و لكن هو يدعو الولد و يأمره حتى لا يقال أن

المتكلم صادق أو كذب في كلامه.

د. الجملة باعتبار وجود الفاعل و عدمه

و سوى تقسيم أنماط الجمل كما سبق ذكره, فيمكن تقسيم الجملة باعتبار وجود

الفاعل و عدمه إلى الجملة المعلومة و الجملة المجهولة

#### ١- الجملة المعلومة

الجملة المعلومة هي جملة فيها فاعل. المثال:

اللغة العربية	اللغة الإندونيسية
انزل الله الكتاب	Allah menurunkan al-kitab
يكرم أهل البيت ضيوفهم	Tuan rumah memuliakan para tamunya

#### ٢- الجملة المجهولة

الجملة المجهولة هي التي ليست فيها فاعل أو هي ضد الجملة المعلومة. و أما

الطريقة في تكوين الجملة المجهولة فهي كما يلي:

أ. إذا كان الفعل ماضيا فكسر الحرف ما قبل الآخر, و كل حرف متحرك يقع

ما قبل الآخر فبدلت حركته بالضمة.

المثال: ضُرِبَ, كُتِبَ, أُسْتُغْفِرَ, و كان أصلها ضَرَبَ, كَتَبَ, اسْتَغْفَرَ.

ب. إذا كان الفعل فعلا مضارعا فضمّ أوله و فتح ما قبل الآخر.

المثال: يُضْرَبُ, يُكْتَبُ, يُسْتَعْفَرُ, و أصلها يَضْرِبُ, و يَكْتُبُ,

يَسْتَعْفِرُ.

المثال:

الترجمة	الجملة المجهولة	الترجمة	الجملة المعلومة
Al-Quran telah diturunkan.	أنزل الكتاب	Allah menurunkan al-kitab	انزل الله الكتاب
Para tamu sedang dimulyakan oleh pemilik rumah.	يُكْرَمُ ضيوفُ أهل البيب	Tuan rumah memuliakan para tamunya	يكرم أهل البيب ضيوفهم

## ٣. مفردات العبارات الاصطلاحية

إن للغة العربية مفردات العبارات الاصطلاحية الكثيرة حيث في حاجة إلى

مكان و زمان خاص للبحث عنها. و تأتي هنا أمثلة من مفردات العبارات الاصطلاحية.

أ. أدى الى, بمعنى: "menyebabkan, mengantarkan"

المثال: و النظريات العلمية أدت إلى الاختراعات لخدمة البشرية.

Teori-teori saintifik mengantarkan kepada berbagai penemuan yang mengabdikan kepada kemanusiaan.

ب. أكد على, بمعنى: "menegaskan, menandakan"

المثال: و أكد الوزير على أهمية العلاقات بين سورية و ماليزيا.

Menteri itu menegaskan pentingnya hubungan antara Suria dan Malaysia.

ج. أَلف بين, بمعنى: "mempersatukan"

المثال: أَلف الله بين قلوب المؤمنين.

Allah telah mempersatukan hati orang-orang yang beriman.

د. أمن ب, بمعنى: "mengimani, meyakini"

المثال: و العقل الغربي الان لا يؤمن الا بالقوي المادية.

Nalar Barat saat ini tidak mempercayai kecuali kepada kekuatan-kekuatan materi.

ه. بحث في, بمعنى: "membahas, mengkaji, meneliti"

المثال: نشطت الولايات المتحدة البحث في المجال التكنولوجي.

Amerika Serikat menggiatkan penelitian bidang teknologi.

و. بحث عن, بمعنى: "mencari"

المثال: يبحث الطلاب عن الكتب في المكتبة.

Mahasiswa-mahasiswa itu mencari buku di perpustakaan.

ز. ينبغي على, بمعنى: "seharusnya"

المثال: و ذلك مقياس ينبغي علينا أن نقيس به.

Hal itu merupakan parameter yang seharusnya kita jadikan ukuran.

ح. ينبغي ل, بمعنى: "seyogyanya, sebaiknya"

المثال: ينبغي لكل انسان أن يدرس من الآخرين.

Setiap orang seyogyanya belajar dari orang lain.

ط. دعا الى, بمعنى: "menyeru, mengajak"

المثال: تدعو الجماعات الطبية الى حظر الاعلان عن التبغ.

Asosiasi dokter tersebut menyerukan pelarangan iklan rokok.

ي. يدعو ل, بمعنى "mendoakan"

المثال: يدعو المسلمون لفلسطين.

Umat Islam mendoakan warga Palestina.

ك. دفع-يدفع الى, بمعنى "mendorong, menyebabkan"

المثال: كانت حركات الترجمة لدى المسلمين تدفعهم الى عصرهم الذهبي العجيب.

Gerakan terjemah di kalangan umat Islam pernah mengantarkan mereka kepada masa keemasan yang mengagumkan.

ل. دافع عن, بمعنى "membela, mempertahankan"

المثال: و الفاتيكان يدافع عن نفسها بطريفة بنء التفاهم مع البر و تستانات.  
(Gereja) Vatikan mempertahankan diri dengan jalan membangun kesaling-pahaman dengan gereja protestan.

#### د. المشكلات في الترجمة

تواجه عملية الترجمة كثيرا أنواع النصوص غير المختارة بطريق طبيعي و ذلك مثل الكتاب المقروء بسبب الحب إليه و الرغبة فيه, وكذلك تواجه لغة ليست لغة الأم.<sup>97</sup> فلذا, يواجه المترجم المشكلة في البحث عن مرادف المعاني من الكلمة. و هذا الأمر لا يمكن اجتنابه, وذلك لأنه لا يمكن أن توجد وجوه التشابه بين اللغتين في مجال اللغوية و مجال غير اللغوية. يعني أن المشكلات المعنوية التي يواجهها المترجم تظهر بسبب اختلاف نظام اللغة سواء في نظام

<sup>97</sup> Rahayu Hidayat dan Edlina H. Eddin, *Menginterpretasi untuk Menterjemah*, (Jakarta: Pusat pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1995), hal. 24



الصرف, و النحو, و الدلالة الموجودة بين اللغة الأصلية و اللغة الهدف. و أما المشكلات التي يواجهها المترجم عند عملية الترجمة تتكون من العوامل اللغوية و العوامل غير اللغوية. و تأتي هنا الباحث بالبيان عنهما تفصيلاً:

### ١. المشكلة اللغوية

#### أ. الاختلاف في محتويات المعاني

و ظهر هذا الاختلاف سبباً من كل كلمة في اللغة الواحدة لها أكثر من معنى واحد, و كذلك مرادفها في اللغة الأخرى تملك معنى فقط. و في مثل هذا مستوى الكلمة, أن اتلك الكلمات تحيط عدة المرادف التي تعد مهمة. المثال:

(١) كلمة "طويل" في اللغة العربية يمكن ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية بكلمة "panjang", مثل: طويل الأجل (panjang masanya). و كذلك يمكن بمعنى "panjang", مثل: الرجل طويل (Orang itu tinggi).

(٢) كلمة "مكتبة" يمكن بمعنى "perpustakaan", و "took buku", أو "koleksi buku".

#### ب. الاختلاف في الاستعمال

ظهر الاختلاف في هذا المجال بسبب اللفظين يعتبر كلاهما مرادفاً في اللغتين فبان تختلفان في أنواع من استعمالها. وذلك مثل: استعمال لفظ "عناصر" في لغتها الأصلية

يختلف استعمالها باللغة الهدف. و العناصر التي هي جمع من لفظ "عنصر" يملك المعنى الأصلي: "ukuran, imah, hajat, zat". و يكاد يختلف بصيغته المفردة الموجودة في لغة القارئ التي تكون كلمة ملقوطة: , فيكون معناه القاموسي من "العناصر" تتناول نقوص المعنى يعنى يضمن قيمة الشعر المكروه. و من معانيه "الشئ" (orang, paham, sifat) الذي يكون جزءا من الشمولية (suasana, perkumpulan, pergerakan).<sup>٩٨</sup> و مثال آخر هو لفظ "poor" فيكون مرادفه في اللغة العربية هو "فقير". و لفظ "poor man, poor boy, poor box, poor opinion, poor health" يمكن استعماله في معنى "فقير", و لكن لفظ "فقير" كمرادفه في اللغة العربية يمكن استعماله في السياق الأول فقط "رجل فقير" و أما في السياق الآخر فلا يمكن استعمال لفظ "الفقير".

#### ج. الاختلاف في استعمال المجاز

إن مشكلة الأساليب تكون إحدى العوامل التي تسبب إلى صعوبة القيام بالترجمة. و كانت النصوص الأدبية مثل الشعر, و النثر, و التمثيل المسرحي تلقى بأساليب مختلفة بين لغة و لغة أخرى.<sup>٩٩</sup>

و تختلف كل اللغة في استعمال المجاز, فلذا, إذا يوجد المجاز في الجملة فلا يمكن ترجمته حرفيا. و ذلك مثل: العبارة "evening of life" في اللغة الانجليزية عبارة مجازية و

<sup>98</sup> Abdul Gaffar Ruskhan, *Bahasa Arab dalam Bahasa Indonesia, Kajian tentang Pemungutan Bahasa*, (Jakarta: Grasindo, 2007), hal. 147

<sup>99</sup> M. Rudolf Nababan, *Teori Menerjemah*, hal. 59

يأتي بمعنى عمر الشيخوخة. وإذا يترجم حرفيا إلى اللغة العربية بمعنى "مساء العمر" فيكون هذا المعنى مخطئا عند العرب. لأنهم يعبرون ذلك بعبارة "حريف العمر".

و لفظ "soup" مرادف بلفظ "حساء" في اللغة العربية. و لكن عبارة " in the soup" هو مجاز يأتي بمعنى يكون في مشكلة. و إذا نترجم حرفيا إلى اللغة العربية بعبارة "في حساء" فيكون ذلك أمر مضحك لأن ذلك بعيد عن المعنى المراد وهو "في مازق, في مشكلة". و كانت العبارات المجازية في لغة تتعلق كثيرا غالبا بأحوال الاجتماعية و الثقافية لها. فلذا, قد تقع الصعوبة في فهم تلك العبارات و ترجمتها إلى لغة أخرى.

## ٢. المشكلة غير اللغوية

### أ. الاختلاف في أحوال الاجتماعية و الثقافية

تتعلق اللغة كثيرا بالتقاليد و الثقافة, و بيئتها الاجتماعية. و هذه العلاقة تؤدي إلى ظهور المعاني الصعبة في نيل مرادفها في اللغة الهدف لسبب اختلاف بيئة الاجتماعية و الثقافة بين اللغتين. و كان تأثير بيئة الاجتماعية و الثقافة على اللغة يمكن نظره إلى حقل المعنى الموجود في لغة معينة. وذلك مثل الكلمات التي تأتي بمعنى "tempat duduk" (اللغة الإنجليزية) و الكلمات التي تأتي بمعنى "unta" (اللغة العربية). و للوصول إلى البيان الواضح فيمكن النظر إلى اللغة الإنجليزية حيث نجد: "chair, bench, stool, sofa, love"

"seat, pew". و كل هذه الكلمات لها معاني تختلف عن غيرها. و هذا أمر مستحال لترجمتها إلى اللغة العربية. و كذلك الحال في اللغة العربية فهناك كلمات : جذعة, و إبل, و جمل, و بنت لبون, و بنت مخاض. و كذلك نواجه الصعوبة في نيل مرادفها في اللغة الانجليزية و الإندونيسية.<sup>100</sup> و للبحث عن المرادف لمعاني هذه الكلمات أمر مشكل, وذلك لأن كل اللغة لها بيئة الاجتماعية و الثقافة المختلفة. و إذا هناك التشابه في بيئة الاجتماعية و الثقافة بين اللغتين , فيمكن ترجمة تلك المعاني. ولكن إذا كانت اللغتان تختلفان في بيئتها الاجتماعية و الثقافية فتؤدي تلك المعاني إلى مشكلة عن المترجم.

#### ب. الشعر بالكراهة و الملل

و كثير من المترجمين يشعرون بالكراهة و الملل عندما يواجهون النصوص التي لا بد من ترجمتها. و هذا الأمر يعدّ من أكبر المشكلات أو التحديات و أعظمها في ميدان الترجمة. و يقع هذا خاصة بسبب استيعابهم الضعيف عن اللغة الأجنبية و كذلك عدم معرفتهم عن معاني الكلمات.<sup>101</sup> و يمكن مقاومة ذلك عن طرق مختلفة منها البداية إلى قراءة الكتب أو النصوص البسيطة المكتوبة باللغة الأجنبية.

<sup>100</sup> Umar Mansur, *Problematika Makna dan Penerjemahan*, Makala dipresentasikan pada TOT Comunitas Penulis yang diadakan oleh E-Learning Community PP Nurul Jadid tanggal 29-31 Desember 2008

<sup>101</sup> A.J. Soengeng Jsh dan Madyo Ekosusilo, *Pedoman Penerjemahan*, (Semarang: Dahara Prize, 1990), hal 18

ج. الاختلاف في مستوى القدرة على الترجمة

إن الصعوبة في ترجمة النصوص العربية يمكن تتعلق بمستويات قدرات المترجمين, فيظهر أمران يتعلق بعضه ببعض. و تعدّ النصوص سهلة لكون مستويات قدرات المترجمين جيدة و ممتازة, أو تعدّ النصوص صعبة و شاقة لكون مستويات قدراتهم ضعيفة جدا. و لأن التلاميذ المترجمين هم العاملون في عملية الترجمة, فيكون مستوى قدراتهم عاملا مهم في تعيين نجاح الترجمة و فشلها. و إذا كان لهم قدرة شمولية فيمكن لهم من حل المشكلات الظاهرة خلال القيام بعملية الترجمة بكل سهولة. و العكس, للمترجمين المتدئين الذين كانت كفاءتهم في الترجمة ضعيفة محدودة سيواجهون العديد من

المشكلات. ١٠٢